

## الحراك السياسي العراقي في عصبة الامم من سنة (١٩٢١-١٩٣٢)

م.د. يسار أحمد يوسف  
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

### المخلص:

يختص البحث بدراسة مرحلة زمنية مهمة من تاريخ العراق الحديث، وهي المدة الخاصة بتأسيس العراق الحديث واستقلاله من خلال انتهاء الانتداب البريطاني وقبول انضمامه الى عصبة الامم تلك المنظمة الدولية التي تضم في عضويتها الدول الحرة المستقلة والتي اخذت على عاتقها اقامة الامن والسلم العالمي من خلال اقرار مبدأ تحريم استخدام القوة وقرار مبدأ حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية، يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف المهمة، وهي :

- ١ - ابراز جهود الحكومة العراقية في الانضمام لعصبة الامم وتوضيح اسباب هذا الانضمام والصعوبات التي رافقت رغبة الحومة في هذا المجال .
  - ٢ - توضيح دور المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا في انضمام العراق الى عصبة الامم خلال مدة احتلالها وانتدابها على العراق .
  - ٣ - توضيح موقف عصبة الامم والدول الاعضاء فيها من موضوع انضمام العراق الى عضويتها وكيفية تعاملها مع رغبته في الدخول اليها منذ بداية المفاوضات وحتى صدور قرار قبول عضويته فيها .
  - ٤ - ابراز جهود اهم الشخصيات السياسية العراقية والاجنبية التي كان لها دور في تأسيس العراق الحديث وانضمامه الى عصبة الامم .
- قسم البحث الى مبحثين اساسيين، هما المبحث الاول : نشأة الدولة العراقية الحديثة. والمبحث الثاني: العراق وبريطانيا وعصبة الامم من المفاوضات الى الانضمام.

## Iraqi political movement in the League of Nations From the years (1921-1932)

M. Dr.. Yassar Ahmed Youssef  
University of Mustansiriya / College of Political Science

### **Abstract:**

The study is concerned with the study of an important period of time in the history of modern Iraq, the period of the establishment of modern Iraq and independence through the end of the British Mandate and acceptance of joining the League of Nations, an international organization, which includes the membership of independent free countries, which took on the establishment of security and world peace through the adoption of the principle Prohibition of the use of force and the adoption of the principle of resolving international disputes by peaceful means, the research aims to achieve a set of important goals, namely:

- 1 - Highlight the efforts of the Iraqi government to join the League of Nations and clarify the reasons for this accession and the difficulties that accompanied the desire of the Hummah in this area.
- 2- Clarification of the role of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland in the accession of Iraq to the League of Nations during the period of occupation and mandate on Iraq.
- 3- Clarifying the position of the League of Nations and its member states on the issue of Iraq's membership and how to deal with its desire to enter it from the beginning of the negotiations until the decision to accept membership.
- 4 - Highlight the efforts of the most important Iraqi and foreign political figures, who had a role in the establishment of modern Iraq and joining the League of Nations.

Department of research into two basic topics, the first topic: the emergence of the modern Iraqi state. The second topic: Iraq, Britain and the League of Nations from the negotiations to join.

## المبحث الاول/ نشأة الدول العراقية الحديثة:

إن من ابرز ما تمخضت عنه أحداث الحرب العالمية الاولى وقوع العراق بولاياته الثلاث الموصل وبغداد والبصرة ، تحت الاحتلال البريطاني<sup>(١)</sup>. وانتهاء الحكم العثماني لهذه الولايات والذي ابتدأ في النصف الثاني من القرن السادس عشر<sup>(٢)</sup>.

وبعد انتهاء الحرب ودخول العراق تحت الاحتلال البريطاني ، ثار العراقيون على المحتلين لعوامل عديدة<sup>(٣)</sup> والتي من اهمها ما يتعلق بتوق العراقيين الى الاستقلال والتخلص من الحكم الاجنبي الذي عانوا من سطوته قرونا طويلة وذلك في ثورة عارمة امتدت من الشمال الى الجنوب تلك هي ثورة ١٩٢٠ الكبرى وفي ظل غياب الاحزاب ، كقوى جديدة في الحياة السياسية والاجتماعية، فان العناصر المكونة لهذه الثورة الوطنية كانت العناصر القائمة في المجتمع آنذاك وهم :

العنصر الاول: الفلاحون ابناء العشائر التي تشكل الاطار الاجتماعي والتقليدي والطبيعي آنذاك .  
العنصر الثاني: رجال الدين الذين كانوا الموجهين العقائديين لجمهور الفلاحين والعشائر ، ورجال الدين لم يكونوا فرادا يمثلون وجهات نظر سياسية مختلفة ،انما كانوا يمثلون مرجعية دينية تقليدية لعبت دوراً رئيساً في توجيهه وصنع الاحداث

العنصر الثالث: التجار واصحاب الاموال وكذلك كان تجار المدن واصحاب الاموال ومنتوروها الجدد عنصراً ثالثاً من عناصر الثورة . ولعل ضعف العنصر الثالث كان احد الاسباب الاساسية ، اضافة الى جملة اسباب موضوعية اخرى ، لانهازم الثورة وان حققت بعض النتائج لعل من اهمها تخلي البريطانيون عن اسلوبهم في حكم العراق المباشر ، وافساح المجال لتشكيل دولة عراقية تديرها حومة عراقية ، تحت الادارة البريطانية بشكل تدور في فلكها اذ أعلنت بريطانيا عن رغبتها في اقامة ملكية عراقية رشحت لها الامير فيصل بن الشريف حسين ملكاً على العراق، في ٢٣ اغسطس/آب ١٩٢١م بعد اجراء استفتاء شعبي كانت نتيجته ٩٦% تأييداً لفيصل<sup>(٤)</sup> .

وقد قامت بريطانيا بعملها من خلال مجموعة من الاجراءات التي افرزها مؤتمر القاهرة لعام ١٩٢١<sup>(٥)</sup> ولعل ابرز هذه الاجراءات هي :

## المطلب الاول/ انشاء الحكومة الوطنية المؤقتة

قامت الحكومة البريطانية بتشكيل اول حكومة وطنية مؤقتة برئاسة عبد الرحمن الكيلاني النقيب اشراف بغداد<sup>(٦)</sup> ،وتسعة وزراء اخرين ، للداخلية والدفاع والمالية والعدلية والصحة فضلا عن الاشغال العامة والتجارة والمعارف والاوقاف ، وقد خلت التشكيلة من وزراء الخارجية<sup>(٧)</sup> ، والوزراء هم كل من:

١. طالب النقيب وزير الداخلية.

٢. حسن الباجه جي وزيراً للعدل.
٣. جعفر العسكري وزيراً للدفاع.
٤. عزت باشا الكركوكلي وزيراً للصحة.
٥. ساسون حسقييل وزيراً للمالية.
٦. مصطفى الالوسي وزيراً العدلية.
٧. محمد علي فاضل وزيراً الاوقاف.
٨. عبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة.
٩. السيد محمد مهدي بحر العلوم وزيراً للمعارف.

وتم تعيين مستشار بريطاني بجانب كل وزير من الوزراء استناداً الى البند الرابع من المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الامم (نظام الانتداب) بداعي تقديم الدعم والمشورة<sup>(٨)</sup> وهم كل من سنت جون فيلي للداخلية، وسليتر للمالية والتجارية، واتكنسون للاشغال العامة والمواصلات، والرائد تيدي للدفاع، والسيرادغار يونهام كارتر للعدلية، ونورتين للصحة والمعارف وكول للاوقاف، على ان هذه الاسماء حصلت عليها تغيرات كثيرة، حيث ادخل تومسون ثم كورنواليس محل فيلي، ودارور محل كارتر وولسن ثم ويكلي محل واتكنسون وسمت محل نورتن، وخوسي محل ئيدي<sup>(٩)</sup>؛ لم يكن اختيار هؤلاء المستشارين بصورة عشوائية وانما جاء بعد التدقيق وذلك لكون هؤلاء هم من اصحاب الخبرة الطويلة في الشأن العراقي، وذلك من خلال عملهم في البلاد ومرافقتهم للحملة العسكرية التي سيقى لإتمام احتلال العراق، كما انهم كانوا من ذوي الاختصاص في الوزارات التي عينوا كمستشارين لها. هذا وقد نظمت العلاقات بينهم بموجب بروتوكول خاص سمي بـ "لائحة التعليمات لهيأة الادارة العراقية"<sup>(١٠)</sup> وقع بين الطرفين العراقي والبريطاني في العاشر من تشرين الثاني ١٩٢٠ في اجتماع مشترك ضم الحكومة العراقية والمندوب السامي كونه ممثلاً للحكومة البريطانية في العراق، وبموجبه أقرت صلاحيات مجلس الوزراء وعلاقة الوزير بالمستشار، فعد البروتوكول هيأة الوزراء مسؤولة عن ادارة شؤون الحكومة كل حسب اختصاصها الا فيها يتعلق بالأمر الخارجية والعسكرية فهما من اختصاص المندوب السامي وبما ان كل عضو في الهيأة الوزارية هو رئيس دائرة، فعليه ان يخضع الى :

أ- إشراف مجلس الوزراء.

ب- مشورة المستشار.

ت- سلطة المندوب السامي.

لقد أوجب هذا الترتيب على الوزير ان يعرض جميع الامور الرسمية للوزارة على مجلس الوزراء عن طريق المستشار، وان تنتقل مقررات مجلس الوزراء الى الوزير عن طريق المستشار، ونص

ايضا على ان من حق المستشار حضور جلسات مجلس الوزراء التي يبح فيها امور الوزراء المعين فيها وله حق النقاش دون التصويت ، ودخول البرتوكول مجلس الوزراء تعيين الموظفين العراقيين بموجب توصية من الوزير المختص ، على ان تحظى بمصادقة المندوب السامي على اعتباره المرجع الاعلى في الامور كافة<sup>(١١)</sup> . فضلاً عن ذلك كان هنالك عدداً من الوزراء من دون وزارة ، وابتدع لهم برسي كوكس<sup>(١٢)</sup> مهمة وهي المجلس الاستشاري لمجلس الوزراء وكانوا يأخذون المرتبات والمخصصات نفسها التي يتقاضها الوزير الذي له وزارة ويختلف عنهم بكونه ليس له عمل رسمي يعمل ، وانما اختير اما لكونه من احد الاسر المعروفة والمتنفذة في العراق ، ومن لم يكن على خلاف مع السلطات البريطانية؛ لغرض ضمهم الى صفوفهم لتنفيذ سياستهم المرسومة وهم:- حمدي بابان (بغداد)، عبد الجبار الخياط (بغداد)، عبد الغني كبة (بغداد)، عبد المجيد الشاوي (بغداد)، فخر الدين ال جميل (بغداد)، محمد الصهبيود (الكوت)، عجيل السمرمد (الصويرة)، احمد الصائغ (البصرة)، سالم الخيون، وهادي القزويني (الحلة) وداود البوسفاني (الموصل) ولكن رفض التعيين كل من السيد القزويني، وحمدي بابان، فدخل مكانهما كل من الشيخ ضاري السعدون (الناصرية)، والشيخ نجم البدراني (العمارة).<sup>(١٣)</sup>

وكان المجلس قد اتخذ من منزل رئيسه ( عبد الرحمن النقيب ) الكائن في محلة السنك مقراً لاجتماعاته وذلك لكبر سنه ومرضه من ناحية ، وعدم توفر بناية تليق به عند تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة من ناحية اخرى ، واستمر الحال على هذا الشكل طيلة عهد بقاء النقيب على رأس الوزراء ، على الرغم تسمية السراي مقراً رسمياً مؤقتاً ، ثم انتقل بعدها المقر الى مجمع الحكومة خلف السراي على الضفة اليسرى لنهر دجلة<sup>(١٤)</sup> .

ومن اهم اعمال حكومة الكيلاني النقيب :

- ١- تقسيم العراق على وحدات ادارية الوية واقضية ونواحي
- ٢- اتخاذ قرار اطلاق سراح الوطنيين المبعدين الى الهند واصرار عفو عام .
- ٣- استدعاء الضباط العراقيين الذين عملوا في الحجاز وسوريا خلال الثورة العربية الكبرى

١٩١٦

٤- انشاء الدواوين والوزارات والدوائر الرسمية

٥- ربط العراق بمنظومة حسن جوار بدول المجاورة قائمة على احترام العراق كبلد مستقل

**المطلب الثاني/ المجلس التأسيسي العراقي<sup>(١٥)</sup>:**

صدرت الادارة الملكية في ١٩ اكتوبر ١٩٢٢م بتشكيل المجلس التأسيسي عن طريق الانتخابات الا ان الشعب قاطع هذه الانتخابات كما ان العلماء ورجال الدين اصدروا الفتاوى الداعية لذلك وطالبوا بالمقاطعة ما لم تنفذ الحكومة الشروط الاتية :

١- الغاء الاحكام العرفية.

٢- اطلاق حرية الراي والتجمع والتعبير.

٣- اعادة المنفيين السياسيين الى وطنهم.

٤- السماح بتأليف الاحزاب والجمعيات.

وتجاه هذا الموقف اضطرت الحكومة الى تأجيل الانتخابات ريثما تتخذ ما تراه بحق المعارضين ولذلك لم تتم الانتخابات وبقيت معطلة حتى سنة ١٩٢٤ ، وفي هذا العام في عهد وزارة عبد المحسن السعدون تمت الانتخابات ، وافتتح المجلس التأسيسي في ١٩٢٤/٣/٢٧ والقي الملك فيصل خطبة لافتتاح. وقد تشكل المجلس من الشخصيات البارزة والفاعلة من مدنيين وعسكريين على الساحة الوطنية والذين لعبوا دورا في استقلال العراق وتأسيس دولته ، ومنهم نقيب اشرف بغداد عبد الرحمن النقيب الكيلاني وعبد المحسن السعدون الذي اصبح لاحقا رئيساً للوزراء<sup>(١٦)</sup> وبكر صدقي الذي قاد اول انقلاب عسكري في المنطقة عام<sup>(١٧)</sup> ١٩٣٦ ورشيد عالي الكيلاني باشا الذي اصبح عام ١٩٤١ رئيساً لوزراء حكومة الانتقاذ بعد دخول العراق في الحرب العالمية الثانية<sup>(١٨)</sup> والفريق نوري السعيد باشا<sup>(١٩)</sup> والفريق جعفر العسكري الذي تولى وزارة الدفاع<sup>(٢٠)</sup> ، وعبد الوهاب بيك النعيمي<sup>(٢١)</sup>. هذا وقد عقد المجلس التأسيسي بعد تشكيله ما يقرب ( ٤٩ ) جلسة لانجاز الواجبات التي عهدت له والمتمثلة فيما ياتي :

١- وضع قانون اساسي للمملكة العراقية وهو الامر الذي اتمه المجلس في ١٠ تموز ١٩٢٤ ولكنه لم ينفذ الا بعد اصدار الملك فيصل الاول له ونشره في الجريدة الرسمية اذ نشر القانون الاساسي العراقي في ٢١ اذار ١٩٢٥ .

٢- سن قانون انتخاب مجلس النواب والذي اتمه في ٢ اب ١٩٢٤

٣- تصديق المعاهدة العراقية - البريطانية ١٠ حزيران ١٩٢٤

وبوضع القانون الاساسي للعراق لعام ١٩٢٥ يكون قد قام من وجهة النظر القانونية كدولة كاملة تقوم على اساس :

١- انه دولة ملكية دستورية بنصه في المادة الثانية من القانون الاساسي لعام ١٩٢٥ على (العراق دولة ذات سيادة ... وحكومته ملكية وراثية وشكلها نيابي)<sup>(٢٢)</sup> في مسعى لاصفاء الطابع الديمقراطي على نظام الحكم فيه ، والذي تضمن دستوره مبادئ رئيسيين من خلال أولاً : تشكيل الوزارات وبقائها رهن بموافقة السلطة التشريعية المنتخبة، أي نظرياً اخضاع الوزارة لمجلس نيابي منتخب بشكل ديمقراطي وثانيهما: اعتماد مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث على وفق مبدأ الرقابة المتبادلة. والتوازن في عملية التنفيذ .

١- تبني النظام البرلماني نظاماً للحكم في الدولة الحديثة من خلال استتساخ تجربة النظام البرلماني البريطاني بأفكاره وفلسفته ومؤسساته وهياكله الدستورية اسوة بجميع الدول التي كانت تحت الاحتلال البريطاني والتي تأثرت بنظمه ومؤسساته القانونية والسياسية<sup>(٢٣)</sup> .  
والنظام البرلماني ، نظام سياسي يتأسس على تعاون وتوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ؛  
فالتعاون والتوازن مطلوبان في النظام البرلماني ؛ ولا يتصور في النظام البرلماني سيطرة سلطة  
على سلطة اخرى ، كما توجد السلطة القضائية كسلطة مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية .  
وتتكون السلطة التنفيذية في النظام البرلماني من :

#### ١- رئيس الدولة

٢- الحكومة ، كهيئة متضامنة ومسؤولة ومسؤولة جماعية عن شؤون الحكم باعتبار ان السلطة في النظام البرلماني في يد السلطة التنفيذية وهذه السلطة الفعلية تقوم بها الحكومة التي تتكون أي الحكومة من رئيس ومجموعة وزراء ؛ يشكلون بمجموعهم مجلساً يسمى مجلس الوزراء ؛ اذ يقوم رئيس الدولة بتكليف زعيم الاغلبية البرلمانية من اجل تكوين الحكومة<sup>(٢٤)</sup> بوصفه وزيراً اولاً (رئيس الحكومة)؛ ويقوم الوزير الاول بعد ذلك باقتراح اعضاء الحكومة على رئيس البرلمان لينال ثقته ليتولى رئيس الدولة بعد ذلك الاعلان الرسمي عن الحكومة بإصدار المراسيم اللازمة لذلك<sup>(٢٥)</sup>.  
ومجلس الوزراء ب، هو مجلس يضع السياسات العامة، ويشرف على تنفيذها، ويدير مصالح الدولة؛ ويؤدي رئيس الوزراء فيه دوراً أساسياً في تنفيذ سياسة مجلس الوزراء وفي تحقيق وضمان الانسجام بين الاعضاء. أما السلطة التشريعية<sup>(٢٦)</sup>؛ فإنها قد تتشكل من مجلس او مجلسين وهي تختص بالوظيفة الاتية :

#### ١- تشريع القوانين

٢- مراقبة الحكومة عند قيامها بالوظائف المنوطة بها بمقتضى القانون من خلال توجه اسئلة واستجابات للسلطة التنفيذية ؛ وبأمكانها ان تسحب الثقة من الوزير او الوزراء .  
اما السلطة القضائية فهي سلطة مستقلة عن البرلمان ومجلس الوزراء ؛ باعتبار ان القضاء مستقل في اداء وظيفته ، لا يجوز لأي جهة او احد ان يتدخل في اصدار او تعديل احكامه . استناداً لمبدأ استقلال السلطة القضائية واستقلال القضاة فهي سلطة مستقلة تماماً عن السلطتين التشريعية والتنفيذية بحيث يكون القضاء بمنأى عن أي تأثير عليهم في عملهم ؛ كما يكون للقضاء العادي الولاية الكاملة للنظر في كل المنازعات ؛ ولا يجوز ان يحاكم احد الا امام المحاكم العسكرية ؛ ويجب ان يكون الاشراف على شؤون القضاء ، تعيينا وترقية وتأديباً لمجلس القضاء الاعلى الذي يتكون من القضاة وحدهم ويرأسه كبيرهم<sup>(٢٧)</sup> .

وقد برزت هذه المظاهر السابقة للنظام البرلماني في النظام الملكي في العراق من خلال نصوص القانون الاساسي لعام ١٩٢٥ وكما في النقاط الاتية :

١- رئيس الدولة هو الملك ورأس الدولة الاعلى ، وهو الذي يصدر القوانين ويأمر بنشرها، ويراقب تنفيذها ، وبأمره توضع الانظمة لأجل تطبيق احكام القوانين ضمن ما هو مصرح به فيها . والمقصود به هنا هو الملك فيصل بن الحسين الهاشمي ولورثته من بعده وولاية العهد لأكبر ابناء الملك سناً على خط عمودي وفقاً لأحكام قانون الوراثة.<sup>(٢٨)</sup> وهو مصون غير مسؤول<sup>(٢٩)</sup> ويمارس وظيفته بإصدار ارادات ملكية تصدر بناء على اقتراح الوزير او الوزراء المسؤولين وبموافقة رئيس الوزراء ويوقع عليها من قبلهم<sup>(٣٠)</sup>.

٢- البرلمان الذي يمثل السلطة التشريعية يتمثل بمجلس الامة الذي يتشكل من مجلسين<sup>(٣١)</sup> هما:  
أ- مجلس النواب وهو مجلس منتخب يتكون من اعضاء منتخبين يكون عددهم بنسبة نائب واحد لكل عشرين الف نسمة من الذكور ويعتبر العضو النائب ممثلاً للبلاد العراقية عامة لا لمنطقته التمثيلية خاصة<sup>(٣٢)</sup> .

ب- مجلس الاعيان وهو مجلس معين يتكون من اعضاء معينين لا يتجاوز عددهم ربع عدد اعضاء مجلس النواب عينهم الملك ممن نالوا ثقة الجمهور واعتماده بأعمالهم وممن لهم ماض مجيد في خدمات الدولة والوطن<sup>(٣٣)</sup> ومدة العضوية في مجلس الاعيان ثماني سنوات ، اعتباراً من تاريخ التعيين ، كما ويجوز اعادة تعيين العضو السابق. ويمارس مجلس الامة بتشكيلته السابقة مع الملك سلطة وضع القوانين للدولة وتعديلها والغائه<sup>(٣٤)</sup> لتسيير شؤون الدولة او المملكة وادارتها

٣- الحكومة او مجلس الوزراء فهي مجلس يتكون من عدد من الوزراء لا يقل عن السبعة بضمنهم رئيس الوزراء<sup>(٣٥)</sup> مع وجود امكانية ايضا لتعيين وزراء بلا وزارة وذلك لغرض الاستفادة من كفايتهم ومواهبهم وذلك عند الضرورة<sup>(٣٦)</sup> وهي التي تقوم على ادارة شؤون البلاد وهو أي مجلس الوزراء يعقد برئاسة رئيس الوزراء ليقدر ما يجب اتخاذه من الاجراءات في القضايا المتعلقة بأكثر من وزارة واحدة ، وفي جميع الامور الهامة التي تقوم بها الوزارات ، ويعرض رئيس الوزراء ما يقرره المجلس على الملك للمصادقة عليه<sup>(٣٧)</sup> هذا وقد اقام القانون الاساسي العلاقة بين الوزارة ومجلس الامة على اساس التعاون والتأثير المتبادل تمثيا مع مظاهر النظام البرلماني وكان التعاون متجلبا بشكل واضح من خلال اسهام الوزارة في وضع القوانين عن طريق اعداد مشروعات القوانين وتقديمها الى مجلس الامة<sup>(٣٨)</sup> وكذلك عندما يسهم مجلس الامة في مناقشة الميزانية والتصديق عليها كقانون<sup>(٣٩)</sup>. أما التأثير المتبادل؛ فيظهر في قدرة الوزراء على الدخول الى مجلس الامة والتكلم فيه وحتى التصويت في المجلس الذي يكون الوزير عضوا فيه<sup>(٤٠)</sup> وكذلك في قدرة الوزارة على حل مجلس

النواب<sup>(٤١)</sup> وبالمقابل فان لمجلس الامة حق توجيه الاسئلة والاستيضاحات ( الاستجواب ) الى الوزراء<sup>(٤٢)</sup> والتحقق معهم ولمجلس النواب حق حجب الثقة عن الوزارة<sup>(٤٣)</sup>.

٤- السلطة القضائية المختصة بفصل النزاعات التي تقع بين الافراد و بينهم وبين الدولة في الشؤون الشخصية والمدنية والجنائية فقد كانت تقوم بها المحاكم وهي تقسم الى ثلاثة اصناف :  
أ- المحاكم المدنية : ويشمل اختصاص المحاكم المدنية الامور الحقوقية ، والتجارية ، والجزائية ، وفقاً للقوانين المرعية ، الا انه في مواد الاحول الشخصية الخاصة بالأجانب ، وفي غير ذلك من المواد المدنية او التجارية التي جرت العادة الدولية على ان يطبق عليها احكام قانون دولة اجنبية ، يكون تطبيق القانون المذكور على طريقة تعيين بقانون خاص .

ب- المحاكم الدينية ، وتقسم المحاكم الدينية الى<sup>(٤٤)</sup>

- المحاكم الشرعية : تنظر المحاكم الشرعية وحدها في الدعاوى المتعلقة بأحوال المسلمين الشخصية ، والدعاوى المختصة بإدارة اوقافهم .

ويجري القضاء في الحاكم الشرعية وفقاً لأحكام الشرعية الخاصة بكل مذهب من المذاهب الاسلامية، بموجب احكام قانون خاص، ويكون قاضي من مذهب اكثرية السكان في المحل الذي يعين له، مع بقاء القاضيين السنيين والجعفرين في مدينتي بغداد والبصرة.

-المجالس الروحانية الطائفية : تشمل المجالس الروحانية الطائفية : المجالس الروحانية الموسوية، والمجالس الروحانية المسيحية ، وتؤسس تلك المجالس، وتخول سلطة القضاء بقانون خاص. وتنظر المجالس الروحانية في امرين هما<sup>(٤٥)</sup>

الامر الاول: في المواد المتعلقة بالنكاح ، والصداق ، والطلاق ، والتفريق ، والنفقة الزوجية، وتصديق الوصايات، مالم تكن مصدقة من كاتب العدل ، خلا الامور الداخلة ضمن اختصاص المحاكم المدنية في ما يخص افراد الطائفة ، عدا الاجانب منهم .

الامر الثاني: في غير ذلك من مواد الاحوال الشخصية المتعلقة بأفراد الطوائف عند موافقة المتقاضين.

ج- المحاكم الخصوصية : تؤسس محاكم او لجان خصوصية عند الاقتضاء للأمور الاتية<sup>(٤٦)</sup> .

الامر الثاني: لفصل قضايا العشائر الجزائية والمدنية بحسب عاداتهم المألوفة بينهم بموجب قانون خاص .

الامر الثالث: لحسم الاختلافات الواقعة بين الحكومة وموظفيها فيما يختص بخدماتهم

الامر الرابع: للنظر في الاختلافات المتعلقة بالتصرف في الاراضي وحدودها

٥. المجالس العرفية والمحاكم الخاصة تؤلف في حالتين هما<sup>(٤٧)</sup>

الحالة الاولى : في حالة حدوث قلاقل ، او ما يدل على حدوث شيء من هذا القبيل في اية جهة من جهات العراق ، او في حالة حدوث خطر من غارة عدائية على اية جهة من جهات العراق ، للملك سلطة بعد موافقة مجلس الوزراء على اعلان الاحكام العرفية بصورة مؤقتة في انحاء العراق التي قد يمسه خطر القلاقل او الغارات . ويجوز توقيف تطبيق القوانين ، والنظامات المرعية ، بالبيان الذي تعلن به الاحكام العرفية وذلك في الامكنة وبالدرجة التي تعين بالبيان المذكور على ان يكون القائمون بتنفيذ هذا البيان معرضين للتبعية القانونية التي تترتب على اعمالهم لأن يصدر من مجلس الام قانون مخصص بأعفائهم عن ذلك . اما كيفية ادارة الاماكن التي تطبق فيها الاحكام العرفية فتعين بموجب ادارة ملكية .

الحالة الثانية: عند حدوث خطر او عصيان او ما يخل بالسلام في اية جهة من جهات العراق للملك بموافقة مجلس الوزراء ان يعلن حالة الطوارئ في جميع انحاء العراق او في اية منطقة منها. وتدار المناطق التي يشملها الاعلان وفقاً لقانون خاص ينص على محاكمة الاشخاص عن جرائم معينة امام محكمة خاصة وعلى الاجراءات الادارية التي تتخذها سلطات معينة .

#### المطلب الثالث/ اقامة التنظيم الاداري في العراق واستكمال تحديد اقليمه الجغرافي:

في البدء يمكن القول انه في عام ١٨٦٥ صدر عن الدولة العثمانية ما يعرف بنظام الولايات الذي الغى نظام ادارة الايالات والذي قسمت بمقتضاه الدولة العثمانية الى ولايات والولاية الى سناجق والسناجق الى اقصية<sup>(٤٨)</sup> والاقصية الى نواحي الا ان هذا النظام لم يطبق في العراق الا بعد ولاية مدحت باشا ١٨٦٩-١٨٧٢ وهو الاساس الذي يقوم عليه التقسيم الاداري في العراق حتى الوقت الحاضر<sup>(٤٩)</sup> وفي سنة ١٨٨٠ قسمت بغداد الى سبعة سناجق وفي ١٨٨٤ حول سنجق البصرة الى ولاية وتم استقلالها عن بغداد وعند نشوب الحرب العالمية الاولى كان العراق مقسم الى ثلاث ولايات هي بغداد والبصرة والموصل وقسم كل منها الى ثلاث متصرفيات وهي الولايات التي تشكلت منها الدولة العراقية المعاصرة.

١- ولاية بغداد وتألقت من ثلاثة سناجق ، بغداد وكربلاء والديوانية ، وعشرين قضاء ، واحدى واربعين ناحية<sup>(٥٠)</sup>

٢- ولاية البصرة: وتألقت من اربعة سناجق ، البصرة والعمارة والمنتفك زنجد ، واربعة وعشرين قضاء ، وثلاثين ناحية<sup>(٥١)</sup>

٣- ولاية الموصل: وتألقت من ثلاثة سناجق ، الموصل وكركوك والسليمانية ، وسبعة اقصية وتسع وعشرين ناحية . وتألقت من ثلاثة سناجق ، بغداد وكربلاء والديوانية ، وعشرين قضاء ، واحدة واربعين ناحية<sup>(٥٢)</sup> .

وعلى الرغم من استحداث ولايتي البصرة والموصل ، احتفظت ولاية بغداد بمركزها الاول بين الولايات الثلاث<sup>(٥٣)</sup> وذلك لماضيها العريق وموقعها الجغرافي المتوسط بين هذه الولايات ، وسعة مساحتها ، وكثرة نفوسها ، كما انها كانت على الدوام لها صفة السيادة والهيمنة على باقي الولايات الاخرى بشكل مباشر وغير مباشر<sup>(٥٤)</sup> فضلاً عن كونها كانت تشكل هدفاً مستمراً لكل الحملات الايرانية من جهة ومن جهة اخرى كانت تعد قاعدة مهمة للعمليات العسكرية ضدها<sup>(٥٥)</sup> وعلى هذا الاساس كان والي بغداد اعلى ولاية العراق رتبة بين الولاة<sup>(٥٦)</sup> وكان راتبه اعلى الرواتب التي كان يتقاضاها اولئك الولاة<sup>(٥٧)</sup> لذلك نجدها قد اختيرت لتكون عاصمة للدولة الجيدة ومقرّاً لملكها .

واستكمالاً لهذا الامر صدر اول قانون لتنظيم ادارة الولاية في العراق وطبق في ١٩٢٧/٧/٢١ ثم تبعه قانون البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ الذي استمد اصوله واحكامه من اصول واحكام قانون ادارة الولايات العثمانية الصادر في سنة ١٨٧٧ والذي استمر العمل به الى حين سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨<sup>(٥٨)</sup>

كما تم تحديد الحدود الخاصة بالمملكة العراقية الجديدة مع جيرانها من الدول العربية والاجنبية من خلال عقد الاتفاقيات الخاصة بتحديد الحدود وخصوصاً الحدود البرية منها اذ يبلغ الطول الكلي للحدود البرية ٣٦٣١ كم ويبلغ طول الحدود مع ايران ٤٥٨ كم ، ومع المملكة الاردنية الهاشمية ١٨١ كم ، ومع دولة الكويت ٢٤٢ كم ، ومع المملكة العربية السعودية ٨١٤ كم ، ومع الجمهوري العربية السورية ٦٠٥ كم ، ومع جمهورية تركيا ٣٣١ كم ، كما ويبلغ الطول الكلي للسواحل البحرية للعراق مع الدول المجاورة له بحراً حوالي ٥٨ كم<sup>(٥٩)</sup>.

#### المبحث الثاني/ العراق وبريطانيا وعصبة الامم من المفاوضات الى الانضمام:

سنبحث في هذا المبحث الجهود المضنية التي بذلتها العراق للانضمام الى عصبة الامم وموقف كل من بريطانيا وعصبة الامم من محاولات انضمام العراق الى العصبة وعلى النحو الاتي:

#### المطلب الاول/ جهود العراق لدخول عصبة الامم:

بعد تأسيس الدولة بدأت الخطوات تتوالى لاستكمال الاسس الدستورية للدولة وذلك بالانضمام الى عصبة الامم ، هذه المنظمة الدولية التي تأسست سنة ١٩١٩ بهدف حفظ السلام العالمي ، وحل النزاع بين القوى الاقليمية والدولية بالطرق السلمية .

لم تكن مسيرة العراق الى عصبة الامم سهلة ، وانما كان لابد من الحكومة العراقية التي تشكلت سنة ١٩٢١ ان تبذل من اجل تحقيق هذا الهدف ، جهوداً مضنية ، وتنفيذ التزامات كثيرة ، وتلبي شروطاً قاسية ، خاصة بعد قرار مجلس الحلفاء الاعلى في سان ريمو في نيسان ١٩٢٠ وضع العراق تحت الانتداب البريطاني حيث اقر نظام الانتداب بمقتضى مقررات مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس ( ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ - ٢١ كانون الثاني ١٩٢٠ ) اذ سارع رجال

المؤتمر الى الاخذ بمقترحات الجنرال جان سمطس Jen Smuts ( ١٨٧٠-١٩٥٠ )<sup>(١٠)</sup> ، مثل جنوب افريقيا في المؤتمر ،والتي طرحها قبل انعقاد المؤتمر واقترح فيها وضع الامم المنسلخة تحت انتداب دولة راقية الى حين بلوغ تلك الامم القدرة على ادارة نفسها بنفسها اذ وجدوا فيها حلاً توفيقياً بين مطامح الدول الاستعمارية وامال الامم الجديدة التي ظهرت بعد انهيار دول المحور ، وبعد تعديل بسيط في تلك المقترحات، أقرت في المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الامم<sup>(١١)</sup> لتتخذ منها الدول المنتصرة غطاءً شرعياً لحماية مصالحها.

ويلحظ أن الانتداب يحصر ويحدد مهمة الدولة المنتدبة بتطوير الدولة الخاضعة لانتدابها وايصالها الى حد القدرة على ادارة نفسها بنفسها وحماية استقلالها يعني ضمناً اقامة سيادة مشتركة بين الدولة المنتدبة وبين الدولة الخاضعة للانتداب ، وعلى ان الاساس شرعت الحكومة البريطانية بعد تفويضها بالانتداب على العراق بموجب مقررات مؤتمر سان ريمو ٢٤ نيسان ١٩٢٠ الى وضع نظام الانتداب موضع التطبيق ، ولم يكن نظام الانتداب المزمع اقامته في العراق يتطلب اتخاذ تدابير استثنائية لان العراق محتل من قبلها ، ولم ينقصها سوى تشكيل الواجهة العربية ليتم تحويل سلطة الاحتلال وموظفيها الى سلطة وموظفي انتداب (مستشارون ومفتشين) وان كانوا في حقيقتهم حماة المصالح البريطانية ،وعليه امرت الحكومة البريطانية في السابع عشر من حزيران ١٩٢٠ وكيل الحاكم العام ارنولد ولسن بان يعلن عن عودة برسي كوكس الى العراق في الخريف القادم، كممثل اعلى (مندوب سام) للحكومة البريطانية وانها اوكلت له مهمة تشكيل حكومة مؤقتة ، تتولى الحكومة البريطانية فيها مسؤولية الامن الداخلي والخارجي ،وكذلك وضع قانون اساسي باستشارة مجلس منتخب ، وكما قمنا بشرحه في المبحث الاول<sup>(١٢)</sup>.

وترجع اسباب دخول العراق الى عصبة الامم الى رغبته الجامحة نحو الاستقلال والتحرر والوقوف في صف الدول الحرة اذ ان هذا الموضوع الذي شغل بال العراقيين والملك فيصل الاول بالذات والحكومات العراقية والقوى الوطنية اعتقاداً منهم جميعاً ان دخول عصبة الامم يعد خطوة كبيرة نحو الاستقلال التام ، لذلك بذلت جهود كبيرة في هذا المضمار وتعهدت الوزارات العراقية المتعاقبة التي تشكلت ابان عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ على ان من ابرز مهامها استكمال دخول العراق عضواً في عصبة الامم وقد دخل هذا التعهد في مناهجها. ومن جهتها عملت السلطات البريطانية المنتدبة على الايفاء بتعهداتها في مجال ادخال العراق العصبة ولكن بعد ان وضعت شروطاً وقيوداً كان على العراق ان يناضل من اجل تحقيقها.

في خطاب التتويج قال الملك فيصل الاول يوم ٢٣ اب - اغسطس ١٩٢١ إن غايته المنشودة، هي استقلال المملكة العراقية " لذلك م التفاهم مع السلطة البريطانية المنتدبة على ان العراق سيبنى نظامه السياسي الدستوري ويقر القانون الاساسي أي الدستور، ويجري الانتخابات لإنشاء برلمان

(مجلس تأسيسي) ، ويتفاهم مع بريطانيا من خلال التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الملحقة بها وإبرام الصلح مع تركيا بعد انتهاء مشكلة مطالبتها بولاية الموصل ، وتحديد حدود العراق ، وتقوية الجيش للحفاظ على أمن العراق وشعبه . وقد سعت الوزارات التي تشكلت في العراق بين ١٩٢١ و ١٩٣٢ الى العمل على تحقيق الاستقلال ، ومعاوضة الملك فيصل ، واتخذت الكثير من الخطوات التي اوصلت العراق الى عضوية العصبة ومنها التوقيع على معاهدة ١٩٢٢ مع بريطانيا والبروتوكول الملحق بها وما تضمنته المعاهدة ان ملك بريطانيا يتعهد بأن "يبدل مساعيه لتأمين ادخال العراق في عضوية عصبة الأمم في اقرب وقت ممكن . وقد حدد البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة والمواقع عليه في يوم ٣٠ نيسان عام ١٩٢٣ الوقت بأربع سنوات مقلصا مدتها السابقة والبالغة ٢٠ عاما . المطلب الثاني : دور بريطانيا في انضمام العراق لعصبة الامم وفي الخامس والعشرين من اذار \_مارس ١٩٢٩ وصلت الى المندوب السامي البريطاني في العراق السر هنري دويس برقية من وزير المستعمرات البريطاني ليوبولد ايمري<sup>(٦٣)</sup> تعلن استعداد الحكومة البريطانية بتبليغ عصبة الامم في اول فرصة ممكنة عزمها ترشيح العراق للانضمام الى العصبة في سنة ١٩٣٢ ، وعلى هذا الأساس قامت مفاوضات بين حكومة نوري السعيد الأولى ٢٣ آذار \_ مارس ١٩٣٠\_ ١٩ تشرين الاول \_ نوفمبر ١٩٣١ من اجل عقد معاهدة جديدة تؤكد فيها بريطانيا تأييد ترشيح العراق عضوا مستقلا في عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ وكانت معاهدة ١٩٣٠ والتي اتاحت لحكومة نوري السعيد الفرصة ،لتنهيت حدود العراق مع الأردن وايران وسوريا والسعودية والكويت. بعد ان تسنى لبريطانيا فرض معاهدة ٣٠ حزيران ١٩٣٠، والتي ضمنت من خلالها الهيمنة التامة على مقدرات العراق ،اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ،وحيث تصبح هذه المعاهدة نافذة حال دخول العراق عصبة الأمم، كدولة مستقلة ، تقدمت الحكومة البريطانية بطلب الى عصبة الامم ،في ١٣ أيار ١٩٣١، لقبول العراق عضوا فيه معلنة أن العراق اصبح يمتلك الأهلية ليكون دولة مستقلة وعضو فيها. جرى توزيع الطلب البريطاني على اعضاء عصبة الأمم في الجلسة التي عقدتها في حزيران ١٩٣١، أجرى المجلس مذاكرة حول الطلب ،وحول التقرير الذي قدمته بريطانيا عن العراق ،فقرر المجلس في ٤ كانون الأول تأليف لجنة لدرس التقرير وتقديم توصياتها ،في مدة اقصاها ٣٠ كانون الأول . هذ وقد سميت هذه المعاهدة بمعاهدة التحالف الوثيق بين جلال ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا وممتلكات ما وراء البحار وامبراطور الهند وجلالة ملك العراق وهي وقعت في ٣٠ من حزيران من عام ١٩٣٠ من قبل ممثلي الدولتين رئيس وزراء العراق نوري السعيد<sup>(٦٤)</sup> يوقع مع المندوب السياسي البريطاني، فرانسس همفري ، وفي ٤ تشرين الاول ١٩٣٠ أتخذ مجلس الوزراء قرارا بالموافقة على المعاهدة ،وتم دعوة مجلس النواب الى الاجتماع ، في ١٦ تشرين الاول ،واتخذ نوري السعيد احتياطات أمنية واسعة النطاق حول بناية المجلس الجديد في بناية جامعة (ال

البيت)، التي ألغاهما عند تشكيله لوزارته، والواقعة في الاعظمية، وأصدر قراراً بضمها الى حدود أمانة العاصمة، حيث ينص الدستور على أن يكون مقر مجلس النواب في العاصمة. وفي اليوم المقرر لمناقشة المعاهدة من قبل مجلس النواب، تقدم نوري السعيد الى المجلس بالاقترح التالي : (لما كانت نصوص المعاهدة مع بريطانيا المنعقدة في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ قد نشرت للرأي العام منذ مدة طويلة، وكانت انتخابات مجلس النواب قد جرت على اساس استفتاء الشعب فيها اقتراح على المجلس الموقر أن يوافق على المذاكرة فيها بصورة مستعجلة). وقد تمت الموافقة على اقتراح من قبل رئيس المجلس، وتم طرح المعاهدة، بعد نقاش للمعارضة دام ٤ ساعات، للتصويت عليها، وقد صوت الى جانب المعاهدة ٦٩ عضواً ضد ١٣، وتغيب ٥ اعضاء عن الحضور، وسط هياج وصياح المعارضة المنذدة بالمعاهدة. وتبادل وثائق التصديق في بغداد في ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٣١ ولمدة ٢٥ سنة من التحالف الوثيق. وتنفذ حال قبول العراق عضواً في عصبة الامم، وأن المعاهدة ستنتشر في بغداد ولندن في وقت واحد يتفق عليه الطرفان هذا وفيما يلي عرض لنص معاهدة ٣٠ حزيران ١٩٣٠<sup>(٦٥)</sup> وعلى النحو الاتي :

صاحب الجلالة ملك العراق .

وصاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والممتلكات البريطانية وراء البحار وامبراطورية الهند<sup>(٦٦)</sup> .

لما كانا راغبين في توثيق اواصر الصداقة، والاحتفاظ بصلات التفاهم، وادامتها ما بين بلديهما، ولما كان صاحب الجلالة ملك بريطانيا قد تعهد في معاهدة التحالف الموقع عليها في بغداد، في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني ١٩٢٦ ميلادية الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخر سنة ١٣٤٤ هجرية، بان ينظر نظراً فعلياً، في فترات متتالية، مدة كل منها اربع سنوات، فهل في استطاعته الاحاح على ادخال العراق في جمعية الامم .

ولما كانت حكومة جلالته ملك بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية قد اعلمت الحكومة العراقية، بلا قيد ولا شرط، في اليوم الرابع عشر من ايلول سنة ١٢٩ انها مستعدة لعضد ترشيح العراق لدخول عصبة الامم سنة ١٩٣٢، واصلت لمجلس العصبة في اليوم الرابع عشر من كانون الاول ١٩٢٩ ان هذه هي نيتها. ولما كانت المسؤوليات الانتدابية التي قبلها صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق، ستنتهي من تلقاء نفسها، عند ادخال العراق عصبة الامم، ولما كان صاحب الجلالة ملك العراق، وصاحب الجلالة البريطانية، يريان ان الصلات التي ستقوم بينهما، بصفة كونهما مستقلين، ينبغي تحديدها بعقد معاهدة تحالف وصداقة. فقد تفقا على عقد معاهدة جديدة، لبلوغ هذه الغاية، على قواعد الحرية والمساواة التامتين، والاستقلال التام، تصبح نافذة عند دخول العراق عصبة الامم، وقد عينا عنهما مندوبين مفوضين هما :

عن جلالة ملك العراق : نوري باشا السعيد ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، حاملوسامي النهضة والاستقلال من الصنف الثاني . وعن جلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندا ، والممتلكات البريطانية وراء البحار امبراطور الهند اللفتانت كولونيل السر [ هنري هيمفريز ] المعتمد السامي لصاحب الجلالة البريطانية في العراق <sup>(٦٧)</sup> اللذان بعد ان تبادلوا وثائق تفويضهما ، فوداها صحيحة ، قد اتفقا على ما يأتي:

المادة الاولى: يسود سلم وصداقة دائمين بين صاحب الجلالة ملك العراق وصاحب الجلالة البريطانية، ويؤسس بين الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف وثيق ، توطيداً لصداقتهم وتفاهمهما الودي، وصلاحهما الحسنه ، وتجري بينهما مشاورة تامة وصريحة في جميع الشؤون السياسية الخارجية، مما قد يكون له مساس بمصالحهما المشتركة .

ويتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن لا يقف من البلاد الاجنبية موقفاً لا يتفق ومعاودة التحالف هذه، او قد يخلق مصاعب للفريق الاخر .

المادة الثانية: يمثل كل من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى بلاط الفريق السامي المتعاقد الاخر ممثل سياسي [ دبلوماسي ] يعتمد وفقاً للأصول المرعية .

المادة الثالثة : اذا ادى نزاع بين العراق ودولة ثالثة الى حالة يترتب عليها خطر قطع العلاقات بتلك الدولة يوحد عندئذ الفريقان الساميان المتعاقدان مساعيها لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وفقاً لأحكام ميثاق عصبة الامم ، ووفقاً لأي تعهدات دولية أخرى يمكن تطبيقها على تلك الحلة .

المادة الرابعة : اذ اشتبك احد الفريقين الساميين في حرب ، رغم احكام المادة الثالثة اعلاه يبادر حينئذ الفريق السامي المتعاقد لآخر فوراً الى معونته بصفة كونه حليفاً ، وذلك دائماً وفق احكام المادة التاسعة ادناه .

وفي حالة خطر حرب محقق يبادر الفريقان الساميان المتعاقدان فوراً الى توحيد المساعي في اتخاذ تدابير الدفاع المقتضية .

ان معونة صاحب الجلالة ملك العراق ، في حالة حرب ، او خطر حرب محقق تنحصر في ان يقدم الى صاحب الجلالة البريطاني في الاراضي العراقية جميع ما في وسعه ان يقدمه من التسهيلات والمساعدات ، ومن ذلك استخدام السكك الحديدية والانهر، والموانئ والمطارات ، ووسائل المواصلات .

المادة الخامسة : من المفهوم بين الفريقين الساميين المتعاقدين او مسؤولية حفظ الامن الداخلي في العراق وايضاً . بشرط مراعاة احكام المادة لرابعة اعلاه . مسؤولية الدفاع عن العراق ازاء الاعتداء الخارجي تنحصران في صاحب الجلالة ملك العراق .

مع ذلك يعترف جلالة ملك العراق بان حفظ ، وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الاساسية بصورة دائمة في جميع الاحوال هما من صالح الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك فمن اجل ذلك، وتسهيلاً للقيام بتعهدات صاحب الجلالة البريطانية ،وفقاً للمادة الرابعة اعلاه يتعهد جلالة ملك العراق بأن يمنح صاحب الجلالة البريطانية طيلة مدة التحالف موقعين لقاعدتين جويتين ينتقيهما صاحب الجلالة البريطانية في البصرة، او في جوارها، وموقعاً واحداً لقاعدة جوية ينتقيها صاحب الجلالة البريطانية في غرب نهر الفرات. وكذلك يأذن جلالة ملك العراق لصاحب الجلالة البريطانية ان يقيم قوات في الاراضي العراقية في الاماكن الانفة الذكر وفقاً لأحكام ملحق هذه المعاهدة ، على ان يكون مفهوماً ان وجود هذه القوات لم يعد بأي حل من الاحوال احتلالاً، ولن يمس على الاطلاق سيادة واستقلال العراق .

المادة السادسة : يعتبر ملحق هذه المعاهدة جزء لا يتجزأ منها

المادة السابعة : تحل هذه المعاهدة محل معاهدتي التحالف الموقع عليهما في بغداد في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٢ ميلادية ،والموافق لليوم التاسع عشر من شهر صفر سنة ١٣٤١هجرية ،وفي اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٦ ميلادية ، الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر جمادي الاخر سنة ٣٤٤ هجرية مع الاتفاقات الفرعية الملحقة بها، التي تسمي ملغاة عند دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ ،وهذه المعاهدة في نسختين في كل من اللغتين العربية والانكليزية ،ويعتبر النص الاخير المعول عليه .

المادة الثامنة : يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنه عند الشروع بتنفيذ هذه المعاهدة تنتهي من تلقاء نفسها ،وبصورة نهائية ، جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق ، وفقاً لأحكام وثيقة دولية اخرى وينبغي ان يترتب على جلالة ملك العراق وحده ،وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يبادرا فوراً الى اتخاذ الوسائل المتقضية لتأمين نقل هذه المسؤوليات الى جلالة ملك العراق .

المادة التاسعة : ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه الى الاخلال ، او يخل بالحقوق والتعهدات المترتبة او التي قد تترتب لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين وفقاً لميثاق عصبة الامم ، او معاهدة تحريم الحرب ، الموقع عليها في باريس في اليوم السابع والعشرين من شهر اب سنة ١٩٢٨ ميلادية (٦٨).

المادة العاشرة : اذا نشأ خلاف فيما يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة ، تو تفسيرها ولم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان الى الفصل فيه بالمفاوضة راساً بينهما يعالج الخلاف حينئذ وفقاً لأحكام ميثاق عصبة الامم .

المادة الحادية عشر : تبرم هذه المعاهدة ويتم تبادل الابرام بأسرع ما يمكن ، ثم يجري تنفيذها عند قبول العراق عضوا في عصبة الامم ،وتظل هذه المعاهدة نافذة لمدة خمس وعشرين سنة ابتداء من تاريخ تنفيذها وفي أي وقت كان ، بعد عشرين سنة من تاريخ الشروع بتنفيذها ،على الفريقين الساميين المتعاقدين ان يقوموا ببناء على طلب احدهما بعقد معاهدة جديدة ينص فيها على الاستمرار على حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الاساسية في جميع الاحوال، وعند الخلاف في هذا الشأن يعرض الخلاف على مجلس عصبة الامم .

واقارار لما تقدم قد وقع كل من المندوبين المفوضين على هذه المعاهدة وختمها بختمه .  
كتب في بغداد في اليوم الثلاثين من شهر حزيران سنة ١٩٣٠ ميلادي الموافق لليوم الثاني من شهر صفر سنة ١٣٤٩ هجرية

هنري هيملر نوري السعيد

هذا وقد وردت على هذه المعاهدة ملاحق متعدد توضح تفصيلات تطبيقاتها.

### المطلب الثالث/ عصبة الامم وقبول عضوية العراق فيها:

قبل ان نبدأ ببحث موقف العصبة من قبول عضوية العراق فيها يثار السؤال عن من هي عصبة الامم ؟ عصبة الامم منظمة دولية صنعت من اجل احلال السلام في العالم وتحريم الحرب كوسيلة لحل النزاعات بين الدول وفيما يلي بعض الافكار عنها :

اولاً/ تأسيس عصبة الامم:

خرج المجتمعون من مؤتمر باريس للسلام وقد اتفقوا على الحفاظ على السلام الدائم بعد الحرب العالمية الاولى وما خلفته من نتائج كارثية سيما على اوربا (٦٩). ووافقوا على تأليف عصبة الامم التي دعا اليها الرئيس ويلسون (٧٠) . في عام ١٩١٩ ، صيغ ميثاق العصبة من قبل جمعة مختصة ،وتأسست العصبة بشكل رسمي بعد ان نص عليها في الفقرة الاولى من معاهدة فيرساس . وفي ٢٨ تموز ١٩١٩ ، قامت ٤٤ دولة بالتوقيع على ميثاق العصبة ، منها ٣١ دولة شاركت بالحرب الى جانب كتلة الوفاق الثلاثي ،وعلى الرغم من جهود ويلسون الحثيثة لإنشاء العصبة، والتي منح بسببها جائزة نوبل للسلام في شهر اكتوبر م عام ١٩١٩ ، فان الولايات المتحدة، بقيادة الكونغرس والجمهوري ، رفضت التصديق على ميثاق العصبة او الانضمام لها . فقد رأت الولايات المتحدة في النظم التأسيسي للعصبة محاولة من الدول الاوربية الاستعمارية الكبرى للاستئثار بغنائم الحرب العالمية الاولى .

عقدت عصبة الامم اول اجتماعاتها في ١٦ يناير ١٩٢٠ ، أي بعد ابرام معاهدة فيرساي بستة ايام وانتهاء للحرب العالمية الاولى بشكل رسمي قامت عصبة الامم واصبحت مدينة جنيف في سويسرا مقرا دائما لها مع اماكن اتخاذ مقر آخر بناء قرار من مجلس العصبة (٧١) في حين انعقدت الجلسة

الختامية لعصبة الامم في ١٢ ابريل ١٩٤٦ في جنيف ، وحضره مندوبو ٣٤ دولة . كان الهدف من الانعقاد تصفية أصول عصبة الامم ، التي بلغت قيمتها حوالي \$٢٢.٠٠٠.٠٠٠ عام ١٩٤٦ بما في ذلك قصر السلام ومحفوظات عصبة الامم ، اللذان منحا للأمم المتحدة ، وأعيد الاموال الاحتياطية الى الدول المانحة لها ، وتمت تسوية ديون عصبة الامم . وقد لخص روبرت سيسيل شعور المجتمعين خلال خطان وجهه اليهم ، عندما قال : دعونا نقول بجرأة ان الاعتداءات اينما حدثت ، وكيفما تم الدفاع عنها ، هي جريمة دولية ، وانه من واجب كل دولة محبة للسلام ان تستاء ، وتوظف كل ما هو ضروري من قوة لسحق ذلك ، وهذه الالية من الميثاق ، تكفي لهذا الغرض اذا ما استخدمت بشكل صحيح ، وان كل مواطن صالح من كل دولة ، يجب ان يكون جاهزاً للخضوع لأية تضحية من اجل الحفاظ على السلام ... سأتجراً على تنبيه السامعين بان عمل السلام العظيم ، لا يربح فقط الدول القريبة في منطقتنا التي لنا مصالح معها ، وانما يرسى مبادئ الصواب والخطأ العظيمة ، التي يعتمد عليها الافراد . لقد انتهت عصبة الامم ، ولتحيا الامم المتحدة . هذا وقد حددت الجلسة اليوم الاخير لعصبة الامم ، والذي تقرر ان يكون ١٩ نيسان ١٩٤٦ ، عندما اعلن رئيس الجمعية العامة النرويجي كارل هامبرو ان الدورة الحادية والعشرين والاخيرة للجمعية العامة لعصبة الامم انتهت ونتيجة لذلك ، لم يعد لعصبة الامم وجود اعتباراً من ٢٠ نيسان ١٩٤٦ .

### ثانياً / عضوية عصبة الامم:

يتمثل اعضاء العصبة او ينقسمون الى صنفين " المؤسسين " اة الاصليين و " المنتخبين " . وعلى النحو الاتي :

١- الاعضاء المؤسسين هم كل من دول التحالف الذين وقعوا في باريس في المكان المخصص للتوقيع في ملحق عهد العصبة امام اسمائهم المذكورة في المكان نفسه وعددهم ٣٢ دولة عرفت تاريخياً بدول الحلفاء او الدول المتحدة<sup>(٧٢)</sup> وكذلك الدول المحايدة ايام الحرب والتي وقعت خلال شهرين بلا قيد وجاءت قائمة اسمائها في اخر العهد عقب الدول الاولى وعددها ١٣ دولة<sup>(٧٣)</sup> ، عدد الدول المؤسسة كانت ٤٤ دولة منها دولة ٣٢ من التحالف و ( ١٣ ) من الدول المحايدة وذلك بعد حذف الولايات المتحدة التي لعدم موافقة الكونغرس على المصادقة على انضمامها الى عصبة الامم .

٢- الاعضاء لمنتخبة وهم الدول التي تقرر قبول انضمامها الى عصبة الامم بعد سنة ١٩١٩ ، حيث اجازت المادة الاولى من عهد العصبة في فقرتها الثانية ذلك بقولها ( ان كل دولة مستقلة من الممتلكات كانت او من المستعمرات تستطيع الانضمام الى عضوية العصبة اذا وافقت على ذلك

الدول الاعضاء بأغلبية ثلثي الاصوات ومتى التزمت طالبة الالتحاق بإخلاص مراعاة عهدها الدولية وقبلت ما تصدره العصبة من اللوائح فيما يتعلق بالتسلح البري والبحري والجوي ) . وهذا يعني ان شروط الانضمام الى عصبة الامم انما يكون اذا توفرت في الدولة طالبة الانضمام الشرطين التاليين :

أ- موافقة ثلثي اعضاء العصبة على طلب الدولة الراغبة في دخول العصبة .  
ب- تعهد الدولة طالبة الانضمام بأنها تراضي بكل اخلاص التزاماتها الدولية وتقبل اللوائح الصادرة عنها .

واستناداً الى ذلك انضمت اليها الدول الواحدة تلو الاخرى من المنتخبين فحتى ١٠ تشرين الاول عام ١٩٢٠ كان عدد الاعضاء قد اصبح ٥٦ دولة بدخول دول عديدة مثل دول اثيوبيا - البانيا - النمسا - بلغاريا - كوستريكا - لتوانيا - فلندا - هنغاريا - ايرلندا - لسكسنبورغ ، ثم انضمت لاحقا دول مثل المانيا سنة ١٩٢٦ ومصر سنة ١٩٣٧ والعراق سنة ١٩٣٢ والاتحاد السوفيتي سنة ١٩٣٤ .

### ثالثاً/ تشكيلات عصبة الامم:

تتكون عصبة الامم من ثلاثة تشكيلات او مؤسسات وهي أي تشكيلات العصبة تتمثل في :

#### ١- الجمعية العمومية لعصبة الامم:

تعد الادارة التشريعية للعصبة ، تتكون من ممثلين عن جميع الدول الاعضاء ، تجتمع في دورة عادية مرة كل سنة ولمدة شهر كامل في مقرها بجنيف بسويسرا او أي مكان اخر يقرره مجلس العصبة ، كانت هذه الجمعية التي تشتمل على جميع دول الاعضاء تجتمع في ايلول من كل سنة مر واحدة على الاقل ولكل وفد صوت واحد ، رغم انه من الجائز ان يكون عدد اعضاء الوفد ٣ اعضاء<sup>(٧٤)</sup> .

وهي تجتمع كذلك بناء على طلب مقدم من اكثرية الاعضاء عند الضرورة التي تستدعي عقد الاجتماع .

جميع القرارات المهمة للمؤسسات الاخرى التابعة للعصبة كانت تطرح امام الجمعية العامة وكانت لها قراراتها النهائية في قبول الاعضاء ، وانتخاب السكرتير العام للعصبة من صلاحياتها الرئيسية .  
٢- مجلس العصبة:

رغم ان المجلس وحسب التدرج هو المؤسسة الثانية لعصبة الامم . ولكن اعماله كانت اكثر واهم من غيره من اجهزة العصب وتشكيلاتها ، وفي الحقيقة فان المجلس كان القوة المحركة للعصبة واهم ادواتها فهو الممثل للقوة السياسية المنظمة التي وضعتها معاهدات الصلح رقيقة على العالم

اجمع خصوصاً وهو المكون من مندوبين عن اعظم دول العالم وله من المقدره ما يؤهله لان يكون الحكومة التنفيذية لعصبة الامم .

في البداية اتجهت النية في عهد لان يكون المجلس من " ٩ " اعضاء . خمسة منها دائمة العضوية واربعة وقتية . الاعضاء الدائمين هم ممثلو الدول الكبرى المنتصرة في الحرب : بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا واليابان . اما الاعضاء الاربعة الاخرون فيتم انتخابهم بالتناوب . لم يطبق ذلك القرار بل طرأت عليه بعض التغييرات مما جعله يصل الى ١٠ اعضاء وذلك لعدة اسباب اهمها عدم انتماء الولايات المتحدة الامريكية الى العصبة ولذا إن مكانها في المجلس واللجان العامة بقي شاغراً فاصبح عدد الاعضاء الدائمين ٤ وزيد عدد الاعضاء غير الدائمين الى ٦ اعضاء يجري اختيارهم عن طريق الجمعية العمومية (٧٥).

خلال فترة نشاطه ن تم تغيير تركيبة المجلس عدة مرات في ٢٢ - ايلول ١٩٢٢ ، رفع عدد الاعضاء غير الدائمين الى ستة ، ثم في ٨ ايلول ١٩٢٦ رفع العدد مجدداً الى تسعة ، كذلك فقد اصبحت المانيا خامس الاعضاء الدائمين في المجلس عام ١٩٢٦ ، ما ادى الى رفع عدد اعضاء المجلس الى خمسة عشر عضواً بختام هذا العام ، ولكن بعد انسحاب كل من المانيا واليابان من العصبة ، عوض عن انسحابهم برفع عدد المقاعد غير عدد المقاعد غير الدائمة من تسعة الى احد عشر مقعداً .

وهذا ويجتمع المجلس من وقت لآخر كلما دعت الضرورة للاجتماع وبالأقل كل سنة في مقر العصبة او في أي مكان اخر يختاره المجلس (٧٦) وقد بلغ مجموع اجتماعات المجلس العلنية بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٩ ، ١٠٧ جلسات . ويختص المجلس بمهام عديدة لعل اهمها :

- تعيين السكرتير العام لعصبة الامم والتصديق على تعيين باقي اعضاء السكرتارية الذين يقوم بتعيينهم السكرتير العام نفسه (٧٧) .

- وضع خطط نزع السلاح ومنع صنعه بمعرفة الافراد وتعيين اعضاء لجنة التسليح الدولية (٧٨) .

- فحص المنازعات الدولية واصدار القرارات الخاصة بها . (٧٩)

- عند وقوع أي تعد او تهديد بتعد على دولة عضو فالمجلس ان ينصح لهذه الدولة بما يجب عليها اتباعه ازاء التعدي كي تقوم العصبة بحمايتها وضمان استقلالها (٨٠) .

- تنفيذ قرارات الجمعية العمومية واحكام محكمة العدل الدولية الدائمة وكذلك ما يصدره هو من قرارات (٨١) .

٣. الامانة العامة : اداة ادارية (٨٢) يترأسها أمين عام (٨٣) ، ينتخبه المجلس شريطة موافقة ثلثي اعضاء الجمعية العمومية ، يساعده نواب ومساعدون وكتاب و مترجمون وكلهم يعتبرون موظفين دوليين مسؤولين مباشرة امام الامين العام (٨٤) .

قسمت الامانة العامة الى مجموعة من الفروع لمختلف الاختصاصات وهي : السياسية والمالية والاقتصادية ، والهجرة ، وشؤون الاقليات ، والولايات ، وشؤون نزع السلاح ، والصحة ، والشؤون الاجتماعية ( كتجارة المخدرات او الاتجار بالنساء والاطفال ) ، وشؤون التعاون الثقافي ، والشؤون القانونية ، وحفظ المعلومات . ولكل قسم مسؤولياته الكاملة عن جميع الاعمال المكتبية الرسمية المتعلقة في اختصاصه ، وقد وثقت وحفظت جميع الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت في هذا الصدد . تباشر الامانة العامة دورا مهما في اعمال العصبة فهي ليست اداة اتصال كل من الجمعية والمجلس والمحكمة ببعضها البعض بل اداة ربط هذه التشكيلات بكافة شعوب العالم ودولة . وهي تقوم ، فضلا عن ذلك بالواجبات الاتية :

- القيام بأعمال السكرتارية في كل من المجلس والجمعية العمومية اثناء انعقاد اجتماعاتهما <sup>(٨٥)</sup> .
  - العمل كوسيط بين مجلس العصبة والدول الاعضاء المتنازعة <sup>(٨٦)</sup> .
  - تسجيل كل معاهدة او اتفاقية دولية تدخل فيها اية دولة عضو وان تسارع ما امكن بنشر هذه المعاهدة الاتفاقية <sup>(٨٧)</sup> .
- ٤- محكمة العدل الدائمة:

وهي الجهاز ا التشكيل القضائي لعصبة الامم وتعتبر هذه المحكمة الصورة الاولى للقضاء الدولي الدائم حيث ارتبطت المحكمة بقيام عصبة الامم عام ١٩١٩م ، عندما نصت المادة ١٤ من عهد عصبة الامم على تكليف مجلسها بأعداد مشروع محكمة دائمة للعدل الدولي ، وبالفعل دعا مجلس العصبة لجنة استشارية للمشرعين لإعداد مشروع نظام المحكمة ، الذي تم عرضه على المجلس ثم على الجمعية العامة التي وافقت عليه بقرار في ٣ ديسمبر من عام ١٩٢٠م . كانت المحكمة تتألف من احد عشر قاضياً ، واربعة نواب للقضاة ، ينتخبون لولاية تبلغ تسع سنوات ، أما اختصاص المحكمة؛ فهو النظر بأي نوع من النزاعات الدولية التي تشكل دول العصبة طرفاً بها وبناءً على طلبها ، كما للمحكمة تقديم رأي استشاري على أي نزاع او مسألة تحال اليها من المجلس و الجمعية ؛ نص دستور المحكمة في بعض الاحوال على قبول الدعاوى المرفوعة من مختلف دول العالم حتى لو لم تكن عضواً في العصبة ، خصوصاً فيما يتعلق بتفسير القانون الدولي . وقد اصبح النظام الاساسي للمحكمة الدائمة للعدل الدولي سارياً في ١٦ ديسمبر ١٩٢٠م ، وذلك بعد التصديق عليه من اغلبية الدول الاعضاء في المنظمة . وقد أصدرت منذ سنة ١٩٢٢م حتى سنة ١٩٣٨م ( ٣١ ) حكماً قضائياً و ( ٢٧ ) رأياً افتائياً ، وكل هذه الآراء الافتائية كانت بناءً على طلب من مجلس العصبة . وفي عام ١٩٣٨م وتوقف نشاط المحكمة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية واحتلال الالمان لهولندا حيث تم نقل مقر المحكمة خلال الحرب الى مدينة جنيف في سويسرا ، وفي ١٨ ابريل عام ١٩٤٦م تقرر اعتبار المحكمة الدائمة للعدل الدولي منحلة

،وعقدت في نفس اليوم الجلسة الاولى للمحكمة الجديدة وهي محكمة العدل الدولي التي تعتبر رغم شخصيته المستقلة امتداداً للمحكمة القديمة<sup>(٨٨)</sup> .

### ثالثاً/ اهداف عصبة الامم:

استنادا الى ميثاق عصبة الامم المسمى بلغة القانون بعهد عصبة الامم تكون اهداف العصبة هي:

- المحافظة على السلم العالمي ومنع نشوب الحرب فلكي لا يتعرض العالم الى كارثة كالتى حدثت في الحرب العالمية الاولى فأن المحافظة على السلام هي احدى الفقرات الرئيسية لعهد العصبة والتي تنص على ان للعصبة حق اللجوء الى اية نشاطات او فعاليات لأجل المحافظة على السلام بين الشعوب يجب المحافظة على السلام بشكل فعال ومؤثر من التهديد والحرب .

- " دفع التعاون بين الشعوب الى الامام وتامين الامن والسلام " ، وضرورة تقليل القوة العسكرية للدول من خلال منع سباق التسلح .

- استنادا الى عهد العصبة يجب حل المسائل الدولية عن طريق التحكيم او عن طريق اللجوء المجلس ( مجلس العصبة ) . وفي حالة عدم توصل المجلس الى نتيجة مرضية يجوز للأعضاء التعامل مع المسألة وفق تصوراتها .

- ونص عهد العصبة على عقوبة الحصار الاقتصادي واستعمال القوة لمعاينة الدول المتجاوزة او المتهمه ويحق للمجلس ان يقرر حجم مشاركة اعضاء العصبة في القوة التي تنفذ قراراتها وواجباتها. ولكن وفي عام ١٩٣١ ولأجل مجابهة المتجاوزين وفي قرار خاص تقرر ان تكون العقوبة الاقتصادية " السلاح الرئيس للعصبة " .

- من الاهداف الاخرى التي كانت عصبة الامم قد وضعتها نصب اعينها : تحسين اوضاع العمل بالنسبة للعمال ، معاملة سكان الدول المنتدبة والمستعمرة بالمساواة مع السكان والموظفين الحكوميين التابعين للدول المنتدبة ، مقاومة الاتجار بالبشر والمخدرات والاسلحة ،والعناية بالصحة العالمية وأسرى الحرب ،وحماية الاقليات العرقية في اوربا<sup>(٨٩)</sup> .

هذا وبعد بحثا للعصبة نبين فيما يلي موقفا من انظام العراق اليها وعلى النحو الاتي الذي سنقسمه الى عدة مراحل هي :

### المرحلة الاولى/ المفاوضات مع عصبة الامم:

سافر نوري السعيد الى جنيف بسويسرا حيث مقر العصبة مرتين الاولى في ٣ حزيران - يونيو ١٩٣١ والثانية في ٤ كانون الاول - ديسمبر ١٩٣١ . كما سافر للمرة الثالثة للتمهيد لدخول العصبة وحل بعض الاشكالات المتعلقة بالتعامل التجاري ،وبموضوع ضمان حقوق الاقليات العرقية والدينية التي تشكل جزءاً من الشعب العراقي ،واكد ان القوانين العراقية تحتوي من

النصوص ما يضمن تلك الحقوق رافضاً مقترحاً بتحديد اماكن معينة للأقليات الدينية . كما وافق الملك فيصل الاول على ايفاد ١١ عضواً من مجلس الامة يمثلون مختلف قوميات وطوائف العراق الى جنيف ليحضروا احتفال عصبة الامم بقبول العراق عضواً جديداً .

المرحلة الثانية/ العراق عضواً في عصبة الامم:

عندما زالت جميع العقبات امام دخول العراق العصبة كما اكد التقرير الذي قدمته اللجنة الفرعية في الاول من تشرين الاول من عام ١٩٣٢ الى اللجنة في الجمعية العمومية لعصبة الامم حيث اشار الى ان العراق اجاب بصفة مرضية على الاسئلة التي تطلب من الدول التي ترغب في الانضمام الى مجلس عصبة الامم<sup>(٩٠)</sup>. وبعد مناقشة اللجنة السادسة لتقرير لجنتها الفرعية صادقت عليه ورفعت توصيتها بقبول العراق عضواً في عصبة الامم وذلك الى الجمعية العمومية لها والتي صوتت بأجماع اعضائها الحاضرين والبالغ عددهم انذاك ٥٢ دولة على قبول عضوية العراق وذلك في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٣٢م<sup>(٩١)</sup>. وبعد صدور القرار توالى كلمات الترحيب من الدول بعمل العصبة ونجاحها في لا الرد على منتقديها والمباركة للعراق على انضمامه لعصبة الامم ثم تكلم نوري السعيد في خطابه مقدماً الشكر الى اعضاء مجلس العصبة ومعتزفاً بفضل بريطانيا على مملكة العراق والعمل على مساعدته على الوصول والترقي ودخول عصبة الامم كدولة تغادر نظام الانتداب الى الاستقلال والسيادة. وبعدها ارسل السيد نوري السعيد رئيس الوزراء برقية عاجلة الى بغداد مبشراً الملك بصور قرار مجلس عصبة الامم القاضي بقبول العراق عضواً فيها مما يعني انه اصبح بلداً مستقلاً ، وتم الاحتفال بالقرار في هذا الشأن برفع علم المملكة العراقية فوق سارية مقر عصبة الامم ليقف مع اعلام الدول الاخرى الاعضاء فيها في اليوم الثالث من تشرين الاول - اكتوبر عام ١٩٣٢ وهذا وقد عين نوري السعيد نفسه ممثلاً للعراق في عصبة الامم وعد اول مندوب عربي يدخل العصبة بعد قبول اوراق اعتماده<sup>(٩٢)</sup>. وفي اثر ذلك قال الملك فيصل الاول ( ان العراق اصبح حراً طليقاً ، لا سيد عليه غير ارادته .. نحن احرار ، مستقلون وطلب من الصحفيين ان يكتبوا ذلك الى الشعب بأحرف بارزة قائلاً لهم : " اذهبوا بين اخوانكم وانثروا عليهم كلماتي هذه ... انني وبلادي مستقلون ، لا شريك لنا في مصالحنا ولا رقيب علينا بعد دخولنا عصبة الامم الا الله " سبحانه وتعالى ) .

وقد ارسل الملك فيصل الاول برقية الى رئيس مجلس العصبة بول بونكور<sup>(٩٣)</sup>. قال فيها ان قرار العصبة " جاء محققاً للمبادئ السامية التي ... ترمي اليها عصبة الامم في تمكين الشعوب من التمتع بحريتها واستقلالها .. ان شعبي ليقدر هذا القرار من قبل المجلس حق قدره ، ويعده اكبر مشجع له على السير في سبيل التقدم ، ودخول العراق سيكون مؤيداً كل التأييد للغايات السامية التي تسعى العصبة لتحقيقها من سلم عالمي دائم " .

وعندما تسلم الملك فيصل الاول التهئة من الملك جورج الخامس ملك بريطانيا رد بالشكر على ما قدمته بريطانيا من مساعدات للعراق في سبيل دخول العصابة ، كما اعلن الملك بانه تسلم اخر رسالة من وكيل المندوب السامي البريطاني والذي اصبح رئيساً للبعثة الدبلوماسية البريطانية في العراق .

وبعد ذلك تسلم الملك فيصل الاول برقيات التهئة من ملوك ورؤساء الدول الجارة والصديقة ومن الشخصيات العالمية ومن قادة الاحزاب. هذا وقد القى الملك فيصل الاول في بهو امانة العاصمة خطابا في ٦ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٣٢ أي بعد ثلاثة ايام من دخول العراق عصابة الامم قال فيه : " اشكر الله واهناً نفسي وشعبي على هذا اليوم الذي نفضنا فيه غبار الذل ، وفزنا بعد جدال سياسي دام ما ينوف عن ١١ عاما بالأمانى الكبرى التي كنا نصبو اليها وهي الغاء الانتداب واعتراف الامم بنا وبأننا امه حرة ذات سيادة تامة ... " كما اكد الملك بان الاستقلال كان نتيجة لجهود مشتركة اعتمدت الصبر والحكمة ..وعلينا ان نثبت انفسنا بأننا عند حسن ظن الامم التي دخلنا في مصافها " و اشار الى ضرورة اعمار العراق وتحديثه وتقديمه دون تردد ووجل<sup>(٩٤)</sup>.

#### الخاتمة:

١- المملكة العراقية اول حكم عراقي في العهد الحديث ، بدأ رسمياً منذ تعيين الملك فيصل الاول ملكا في عام ١٩٢١ ، الا ان البلاد لم تتل الاستقلال الا بعد عام ١٩٣٢ لتكون من اوائل الدول العربية التي استقلت عن الوصاية الاوربية ، وتحديد الانتداب البريطاني .

٢- بعد ان عقد مؤتمر القاهرة عام ١٩٢٠ على اثر ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني ، اصدر المندوب السامي البريطاني كوكس اوامره بتشكيل المجلس التأسيسي الذي تولى من ضمن العديد من المهام تشكيل حكومة وطنية عراقية انتقالية برئاسة نقيب اشرف بغداد عبد الرحمن النقيب الكيلاني وتنصيب ملك على عرش العراق ، وتشكيل الوزارات والمؤسسات والدوائر العراقية ، واختيار الساسة العراقيين لتولي المهام الحكومية .

٣- تم في ٢٣ اب من عام ١٩٢١ توج الامير فيصل الاول ملكا على العراق ونصب عبد الرحمن النقيب رئيساً للوزراء ثم خلفه بعد عام عبد المحسن السعدون في تولي هذا المنصب ، ولغاية ٨ ايلول ١٩٣٣ حيث توفي فيصل الاول جراء ازمة قلبية المت به عندما كان موجودا في بيرن بسويسرا .

٤- أسس العراق من ولايات بغداد والبصرة والموصل العثمانية السابقة . في عام ١٩٢٦ ، تم التصويت في مناطق ولاية الموصل الشمالية ، على البقاء ضمن العراق ، فقد كان الترك لا ينقطعون عن مطالبتهم بولاية الموصل منذ عام ١٩١٨ ، وحتى عقد معاهدة لوزان حين اعترفت

تركيا رسمياً بأن ولاية الموصل جزء من العراق ولم تعد تطالب بها رسمياً ، لتشكل هذه المناطق الحدود الإقليمية للدولة العراقية الحديثة .

٥- وعقدت معاهدات متوالية بين العراق والمملكة المتحدة عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ ، وفي عام ١٩٢٩ اعلمت المملكة المتحدة العراق انها سوف تمنحه الاستقلال عام ١٩٣٢ . وقعت المعاهدة الجديدة في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ ولقد أقرت المعاهدة تأسيس تحالف قوي بين العراق والمملكة المتحدة مع اقرار " التشاور التام والصريح بين الطرفين في جميع الامور التي تخص السياسة الخارجية والتي قد تؤثر على مصالحهما المشتركة " للعراق ادارة النظام والامن الداخلي ويدافع عن نفسه تجاه الاعتداءات الاجنبية ، بأسناد المملكة المتحدة . ويجب التشاور مع المملكة المتحدة حول أي خلاف يحصل بين العراق ودولة ثالثة يشتمل على خطر الحرب بينهما .

٦- قرر مجلس العصبة بتاريخ الرابع من كانون الاول عام ١٩٣١ بتشكيل لجنة خاصة لدراسة طلب الحكومة العراقية ، وقد طالب مجلس العصبة الحكومة العراقية بتقديم الضمانات الكافية في (مسائل الاقليات والقانون الدولي) ، وفي الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٣٢ ، تقدمت الحكومة العراقية الى مجلس عصبة الامم بلائحة مصدقة من مجلس الامة العراقي التزمت فيه باحترام تعهداتها تجاه المسائل التي تخص الاقليات والضمانات الاخرى التي اوصى بها مجلس العصبة ، وتعهدت الحكومة العراقية ايضا بان تحترم الخصائص الوطنية للکرد القاطنين في الالوية الشمالية ، بما فيها استخدام لغتهم القومية ، وجعل موظفي الادارات الحكومية من مواطني المنطقة من الكرد مهدت هذه التعهدات لدخول العراق عصبة الامم وذلك في الثالث من تشرين الاول عام ١٩٣٢ ليبدأ عهد جديد في تاريخ العراق الحديث .

### الهوامش والمصادر:

(١) . احتلت بريطانيا البصرة عند اندلاع الحرب العالمية الاولى في نوفمبر / تشرين الثاني سنة ١٩١٤ ، ومدينة العمارة في يونيو / حزيران ١٩١٥ ، ومدينة الناصرية في يوليو / تموز ١٩١٥ ، وهزم الجيش البريطاني بالقرب من بغداد سنة ١٩١٦ ، واعدوا الهجوم على بغداد في اوائل سنة ١٩١٧ ودخلوها في ١١ مارس / اذار ١٩١٧ ، وسقطت الموصل بالشمال العراقي بأيدي الانجليز في نوفمبر / تشرين الثاني ١٩١٨ .

(٢) . ابتداء الحكم العثماني من العام ١٥٣٢ واستمر حتى سقط على يد البريطانيين عام ١٩١٤ ، حتى عرف العراق فيها بالعراق العثماني وهو عهد اتسم بالتخلف والجهل وجعل العراق مسرحاً لصراعها مع ايران انظر في ذلك علي الوردي - لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ، ص ٩-١٢-١٩ .

(٣) . اختلف المؤرخون حول اسباب الثورة ، فيذكر السيد عبد الرزاق الحسني في كتابه تاريخ العراق الحديث عن اسباب ثورة العشرين ما يلي : ادارة السلطات البريطانية السيئة للبلاد وعدم احترامها لتقاليد وظروفه الاجتماعية . الموقف القوي لعلماء الدين الشيعة ضد الحكم الاجنبي . موقف العشائر الحازم من الاحتلال البريطاني . نشوء الجمعيات السرية للمطالبة بالاستقلال . الاحتفالات الدينية الشيعية - السنوية المشتركة التي وحدت الشعب ضد

المحتل . اعتقال الشخصيات الوطنية والدينية ونفيهم . الظروف السيئة للمواطنين وارتفاع الاسعار نتيجة سيطرة الجيش البريطاني على الحبوب والمواد الغذائية . الوعود الوهمية بمنح العراقيين استقلالهم وتشكيل الحكم الوطني حسب رغبتهم . اما الشيخ محمد رضا الشبيبي فيرى ان سببين رئيسيين وراء ثورة العشرين وهما : الضغط الاقتصادي واستنزاف جهود الفلاحين والتجار من خلال الاستيلاء على المواد الزراعية بأبخس الاثمان وردّها مصنعة الى المواطنين بأعلى الاثمان مما سبب تدمير الفلاحين وشيوخ العشائر . الضغط السياسي والحجر على الحريات والحيلولة بين ابناء الشعب وبين التعبير عن ارائهم في قضاياهم المصيرية وقد ادى الى اندفاع اهل المدن = = للثورة . اما الدكتور علي الوردي فيقول ان الاسباب المباشرة للثورة كانت : تدمير العراقيين من الحكم الانكليزي وصرامته . اهانة الانكليز للمواطنين ولشخصيات المجتمع العراقي . تعيين الهنود والارمن والاجانب في دوائر الحكومة بدلا من العراقيين . استخدام البريطانيين للهنود وغيرهم كجهاز شرطة يهين الناس في الاسواق وفي بيوتهم . ارتفاع اسعار المواد الغذائية والحبوب وزيادة التضخم النقدي . تشجيع الانكليز للفلاحين برفع الشكاوى على الشيوخ . زيادة الضرائب اضعافا . اثاره المشاكل من قبل الانكليز بين العشائر . قام الانكليز بطرد الافندية العراقيين من الوظائف مما جعلهم يحرضون الشعب على الثورة . اهانة الضباط الشباب البريطانيين للعراقيين ومعاملتهم لهم كالهنود وعدم الاهتمام بكرامة العراقيين الذين يجازفون بحياتهم لأجلها . رجال الدين الذين يحرضون ضد البريطانيين وخاصة رجال الدين الشيعة لأنهم لا يستلمون رواتباً من الدولة وليس لها عليهم سلطة . كذب البريطانيين وتصلبهم من وعودهم باستقلال العراق . الاستفتاء الذي كان الغرض منه اشغال الراي العام به ولكنه ساهم بأليب الراي العام بعد وضوح المطالب تشكيل حكومة عراقية برئاسة احد انجال الشريف حسين ورفض الوصاية الاجنبية . انظر في ذلك مقالة محمد علي ، اسباب انطلاق ثورة العشرين جريدة المستشار ، عدد ٢٠١٣/١٢/١٩

(٤) . ولد فيصل في العشرين من ايار ١٨٨٣ في مدينة الطائف ،وقد نشأ وترعرع في كنف البادية . وفي ١٨٩١ انتقل مع والده (الشريف حسين ) الى اسطنبول بسبب خلاف بين الوالد واخيه الشريف عون .وفي اسطنبول تتلمذ فيصل على يد مدرسين خصوصيين ، فدرس اللغة العربية وادابها والتاريخ كما تعلم الفنون العسكرية الصرفة ،وفي ١٩٠٥ تزوج من ابنة عمه الشريفة حزيمة بن الشريف ناصر وقد ولدت له بنتين وولد واحد (الامير ثم الملك غازي) وبعد ثورة الاتحاديين ١٩٠٨ عاد الشريف حسين الى الطائف ، وفي ١٩١٢ عاد فيصل الى اسطنبول ممثلاً عن والده في مجلس المبعوثان -وقد هيأت له هذه المهمة الاطلاع عن كئيب على نوايا الاتحاديين كما هيأت له الالتقاء بالشخصيات العثمانية البارزة ،وفي فترة المخاض العسير الذي مرت به المنطقة العربية ١٩١٥-١٩١٦ عهد اليه والده باكثر المهمات سرية وكانت ينتقل بين مكة ،ودمشق ،والقسطنطينية وقد توثقت صلته بحزب العربية لفتاة بعد المجازر التي ارتكبها جمال باشا السفاح في سوريا ١٩١٦ وبعد ان اعلن الشريف حسين ثورته على عتد بريطانيا بان يسمح للعرب بالاستقلال ،وفي ٨ اذار نودي به ملكاً على سوريا الا ان الاطماع الغربية في سوريا حالت دون استمرار الحكومة العربية في دمشق التي سقطت بعد معركة ميسلون ٢٠ تموز ١٩٢٠ ،وفي مؤتمر القاهرة اذار ١٩٢١ رشحته بريطانيا ملكاً على العراق في محاولة اصلاح الخطأ الفادح الذي ارتكبته بحق العرب وانكارها بحقوقهم ورشحت الملك المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١-١٩٣٣ ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٩-٤٧

(٥) . هو مؤتمر الذي انعقد في الاسبوع الثاني من اذار سنة ١٩٢١ واستمر برئاسة وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل ، وبحضور زهاء اربعين موظفاً ادارياً وسياسياً وضابطاً عسكرياً من البريطانيين الذين كانوا يشغلون مناصب هامة في مختلف ارجاء الوطن العربي انذاك .

= وقد كانت الادارة السياسية البريطانية في الوطن العربي قد نقلت في مطلع سنة ١٩٣١ من وزارة الخارجية الى وزارة المستعمرات التي تولاهما ونستون تشرشل . وقام هذا بأثناء دائرة لشؤون الشرق الاوسط في ١٤/٢/١٩٢١ ، واستدعى لورنس ليكون مستشاراً رئيساً في الوزارة ، و اشار تشرشل في مجلس العموم ( ١٩٢١/٢/٢١ ) لى ان الحكومة البريطانية قررت عقد مؤتمرين في القاهرة والقدس واولئ اذار لعرضين: اولهما خفض النفقات البريطانية التي يتطلبها وجود الادارات والحاميات البريطانية في الشرق ، وثانيهما مراجعة الوضع البريطاني في مناطق المشرق العربي ووضع خطط استعمارية موحدة لمستقبل السياسة البريطانية في تلك المناطق واعاد الطرق الجديدة لادارتها بمردود اكبر ونفقات اقل ، وذلك بعد التبادلات الكبرى اثر مقررات مؤتمر سان ريمو \* وتوزيع الانتدابات وما تلا هذا من انهيار الحكم العربي في دمشق ووصول الامير عبد الله الى شرقي الاردن وتهديداته بأثارة حرب ضد فرنسا ، ثم ثورة العراق وردود الفعل العنيفة في فلسطين ضد سياسة اقامة الوطن القومي اليهودي .

لم يجد تشرشل ومستشاره أي معارضة جدية من اعضاء المؤتمر لقراراتهم حو القضايا الرئيسية . وقد عملت في المؤتمر ثلاث لجان هي : اللجنة المالية واللجنة العسكرية واللجنة السياسية ، والاخيرة اهمها : وقد ترأس تشرشل جلساتها ولعب لورنس الدور الرئيس فيها .

تضمن جدول الاعمال ثلاثة مواضيع هي موضوع الالتزامات البريطانية في " ساحل الامارات المتصالحة على شاطئ الخليج وعدن " وموضوع العراق ، وموضوع فلسطين وفيه شرفي الاردن . هذا الى جانب مسائل عسكرية ومالية اخرى .

بعث الامير عبد الله رسالة الى تشرشل الذي كان في القاهرة شرح له فيها الاسباب التي دفعته الى المجيء الى عمان واكد انه لا يحمل اية نية عدوانية ضد فلسطين ، وطلب منه مقابلته في فلسطين او في أي مكان آخر " ليعبر له عن ايمانه بالصدقة المتبادلة ، وليشرح له امانى الشعوب المتعلقة بمستقبل وطنهم " . وقد وعده تشرشل بلقائه في القدس .

ادى قرار المؤتمر تأسيس دولة عراقية ومبايعة فيصل ملكاً عليه الى اتخاذ قرار اخر يعترف بعبد الله اميراً على المنطقة الواقعة شرقي نهر الاردن حيث كان قد قرض نفسه . وقد سيطرت قضية شرقي الاردن على البند المتعلق بفلسطين ، ودار محور النقاش حول نقطة واحدة هي وجوب الفصل بين ادارة فلسطين وادارة شرقي الاردن فلا تكون منطقة شرقي الاردن مشمولة بالنظام الاداري لفلسطين حتى لا تطبق عليها شروط الانتداب وفيها الوطن القومي اليهودي مع الاعتراف بعبد الله اميراً شرعياً على شرقي الاردن يكون مسؤولاً امام المندوب السامي في القدس . انظر انيس صايغ : الهاشميون والثورة العربية ، بيروت ١٩٦٦ .

(١) . عبد الرحمن الكيلاني النقيب رئيس المجلس التأسيسي الملكي العراقي ورئيس اول حكومة عراقية في العصر الحديث ونقيب اشرف بغداد وصاحب دور سياسي كبير في بناء الدولة العراقية ولد عبد الرحمن في سنة ١٢٦١هـ / ١٨٤١م في احدى محلات الرصافة تدعى محلة باب الازج والمسمات الان بمحلة باب الشيخ ، وهو سليل لأسرة ذات مكانة اجتماعية ودينية ترجع في نسبها الى الشيخ عبد القادر الجيلاني ، تولى نقابة الاشراف في بغداد بعد وفاة شقيقه سليمان سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، وقد حظي باحترام سلاطين ال عثمان ، فأنعموا عليه بعدد من

الأوسمة والانواط ، وكان نقيباً ورعاً محباً للعلم والادب ، اختير في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٢٠ رئيساً لوزراء الحكومة المؤقتة ، وقد الف ثلاثة وزارات متتالية ، توفي عام ١٩٢٧ . تنظر : رجاء حسين حسني الخطاب ، عبد الرحمن النقيب ، حياته الخاصة وارهه السياسية وعلاقته بمعاصريه ، بغداد ١٩٨٤ ، ص ٩-١٣ .  
(٧) . والسبب هو ان العراق من وجهة نظر بريطانيا تابع لحكومة صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا ، وهي التي لها الحق بادارة شؤونه الخارجية ، يقول المرحوم نجدة فتحي ، سفير العراق في الهند بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م في كتابه [ خواطر واحاديث في التاريخ ] ، الاحتلال البريطاني لم تكن بين الوزارات التسع التي تألفت منها ، وزارة للشؤون الخارجية لان الدولة الجديدة كانت لا تزال غير مستقلة ولم يكن من حقها تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول الاجنبية ، وكذلك لم يكن لها تمثيل قنصلي ، وانما كانت دولة الانتداب تقوم برعاية المصالح العراقية في الخارج .

(٨) . رؤوف البحراني ، لمحات عن وضع العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢٠ ولغاي عام ١٩٦٣ ، ٢٠٠٩ اعداد وتحقيق لبدكتور محمد حسين الزبيدي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ص ١٠٣ .

(٩) . ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث ١٩٠٠-١٩٥٠ ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ١٩٨٨ ، ص ١٧٩ .

(١٠) . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١ ، ص ٢٥-٢٦ .

(١١) . فيليب ويلارد ايرلند ، المصدر السابق ، ٢٢٢ .

(١٢) . ولد برسي زكريا كوكس في بريطانيا في ١١/٢١/١٨٦٤ وتلقى تعليمه الاولي في مدرسة هارو ، ثم التحق بكلية ساندهيرست العسكرية فتخرج منها برتبة ملازم ، التحق بعد تخرجه بجيش حكومة الهند ، التحق بالحملة البريطانية على العراق ، وظل فيه كرئيس للدائرة السياسية حتى سنة ١٩١٨ ، اذ انتدب للعمل في طهران بصفة وزير مفوض ، ثم عاد الى العراق في تشرين اول ١٩٢٠ بصفة مندوب سامي ، وبقي فيه حتى احواله على التقاعد في سنة ١٩٢٣ ، انظر منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ؛ ١٨٦٤-١٩٢٣ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب - جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .

(١٣) . جريدة المؤتمر العدد ٢٩٨٣ ليوم ٥ حزيران ٢٠١٤ .

(١٤) . خيرى العمري ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث ، بغداد ١٩٩ ، ص ٤٣-٤٤ .

(١٥) . مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العرافي لسنة ١٩٢٤ جزآن ، وزارة الداخلية ، مطبعة دار السلام بغداد .

(١٦) . عبد المحسن بيك السعدون هو عبد المحسن بن فهد السعدون ولد في الناصرية ١٨٨٩ ، وتقلد اربع وزارات في الاعوام ١٩٢٢ و ١٩٢٥ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ . وهو واحد من رموز الوطنية العراقية ، عضو المجلس التأسيسي وثاني رئيس وزراء في العهد الملكي في العراق بعد نقيب اشرف بغداد عبد الرحمن الكيلاني النقيب .

(١٧) . بكر صدقي ( ١٨٨٦-١٩٣٧ ) عسكري وسياسي عراقي من ابوين كرديين ، ولد في قرية عسكر القريبة من مدينة كركوك ، درس في الاستانة - اسطنبول في المدرسة الحربية / الكلية = العسكرية لاحقا وتخرج منها ضابطا في الجيش العثماني ، وشارك في الحرب العالمية الاولي في اخر سنينها وبعد نهاية الحرب انضم الى الجيش العراقي الذي اسسه البريطانيون في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠ برتبة ملازم اول . اغتيل اثناء سفره الى تركيا عام ١٩٣٧ . وهو اول من قام بانقلاب عسكري في الدول العربية وذلك عام ١٩٦٣ في ٢٩ تشرين الثاني منه

والذي انتهى بموافقة الملك غازي على اقالة حكومة ياسين الهاشمي وتعيين حكمت سليمان بدلاً منه . وتعيين بكر صدقي رئيساً لأركان الجيش انظر في ذلك عامر هادي العيساوي من تاريخ العراق الحديث صدقي والانقلاب الاسود سنة ١٩٣٦ .

(١٨) . رشيد عالي الكيلاني باشا ( ١٨٩٢-١٩٦٥ ) رمز من الرموز الوطنية العراقية وهو سياسي عراقي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات اثناء العهد الملكي في العراق حيث كان رئيساً للوزراء في الاعوام ١٩٣٣ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١ . واشتهر الكيلاني بمناهضته للانجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر ولتحقيق الوحدة فيما بينها .. انظر د. قيس الغريبي رشيد عالي الكيلاني ودوره الوطني ، مطبعة جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

(١٩) .نوري باشا السعيد ( ١٨٨٨-١٩٥٨ ) ، سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مرة بدأ من وزارة ٢٣ مارس ١٩٣٠ الى وزارة ١ مايو ١٩٥٨ . كان نوري السعيد ولم يزل شخصية سياسية كثر الجدل والآراء المتضاربة عنه . اضطر الى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكته ضده . ولد في بغداد وتخرج من الاكاديمية العسكرية التركية في اسطنبول ، خدم في الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية وانضم الى الامير فيصل في سوريا ، وبعد فشل تأسيس مملكة الامير فيصل في سوريا على يد الجيش الفرنسي ، عاد الى العراق وساهم في تأسيس المملكة العراقية والجيش العراقي . انظر عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، بغداد : مكتبة النهضة العربية ١٩٨٨م .

(٢٠) . جعفر العسكري ( ١٨٨٦-١٩٣٦ ) زهر دعفر بن مصطفى بن عبد الرحمن بن جعفر النعيمي اصله من قرية العسكر القريبة من كركوك واحد رؤساء الوزراء في العهد الملكي في العراق ولد في بغداد ودرس الاعدادية فيها ثم رحل الى اسطنبول عام ١٩٠١ ليدرس في المدرسة العسكرية هناك وتخرج منها عام ١٩١٤ رتبة ملازم وخدم في الجيش العثماني اثناء الحرب العالمية الاولى وذهب الى ليبيا لإقناع السنوسيين ومعرفة شروطهم للانضمام الى تركيا في =الحرب وقاد هجوماً على الانجليز في ليبيا ووقع في اسرهم عند قيام الثورة العربية الكبرى شارك فيها قائداً للجيش الشمالي بأمره الامير فيصل بن الحسين واستبسل في الحرب مع الثوار العرب . انضم هو وزوج اخته نوري لسعيد الى لورنس العرب في معاركه ضد العثمانيين . وحصل على وسام القديس ميخائيل ووسام القديس جورج ونال وسام الصليب الحديدي الالمانى عام =١٩١٥ ودخل مع الملك فيصل الى دمشق وكان الحاكم العسكري في الحكومة الفيصلية في عمان ثم حلب ثم كبير امناء الملك فيصل وشارك في حكومة علي رضا الركابي تولى منصب وزير الدفاع مرتين ١٩٢٣ م حتى عام ١٩٢٤ ، و ١٩٢٦م حتى عام ١٩٢٨م في حكومة ياسين الهاشمي واشترك في مؤتمر القاهرة بين العراقيين والانجليز ومثل العراق في مؤتمر لوزان وكانت له افكار قومية عربية في عام ١٩٣٥ اصدر رسالة بعنوان اراء خطيرة في معالجة شؤون العراق العامة وتسلم رئاسة مجلس النواب مرتين وفي عام ١٩٣٦ وقع انقلاب بكر صدقي فذهب لإحباط الانقلابيين وانقلاب بكر صدقي بالعدول عن انقلابه فقتله بكر صدقي في اراضي ديالى ودفن عام ١٩٣٧ بالمقابر الملكية في بغداد . انظر عبد الرزاق احمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ، بغداد : مكتبة اليقظة العربية ١٩٨٨م .

(٢١) . سياسي ناشط في الجمعيات السرية التي تدعو لاستقلال العراق ،والذي جمع ودون المراسلات والمداولات والتي سميت " مراسلات تأسيس العراق " والمتضمنة للحقائق والاحداث التي جرت وراء الكواليس والتي لعبت دوراً في تأسيس المجلس التأسيسي والدولة العراقية عام ١٩٢١ .

(٢٢) . فذلك ما قد نصت عليه المادة ١٩ من القانون الاساسي لسنة ١٩٢٥ على ان " سيادة المملكة العراقية الدستورية للامة ،وهي وديعة الشعب للملك فيصل بن الحسين ثم لورثته من بعده " وكذلك نصوص المواد ٣٥ و٣٦ و٣٩ و٤٠ من القانون ذاته والتي يؤسس عليها نظام قام على هيمنة الملك وما يتمتع به من حق دستوري يمنحه الحق فياقالة الوزار والمصادقة على قرارات مجلس الوزراء وفي تعيين اعضاء مجلس الاعيان ، فالملك هو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة وله من الصلاحيات ان يختار رئيس الوزراء ويصادق على المعاهدات والقوانين ويأمر بأجراء الانتخابات او افتتاح مجلس الامة او تأجيله او تعطيله او حله ويصادق على عقوبات الاعداد او يخفضها ويعلن الاحكام العرفية كما ويعلن العفو العام ويعلن الحرب ويصدر المراسيم خلال عطلة مجلس البرلمان لحفظ النظام او لدفع خطر عام او لدفع مبالغ مستعجلة .

(٢٣) . د. السيد صبري ، حكومة الوزارة ، مطبعة العالمية ، القاهرة ١٩٥٣ ، ص٦٧ وما بعجها وموريس دوفرجه ، دساتير فرنسا ، ترجمة احمد حسيب عباس ، المطبعة النموذجية ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة ، بدون سنة طبع ، ص٧١ وما بعدها

(٢٤) . د. اسماعيل مرزة ، القانون الدستوري ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٩ ، ص ٢٧٣ .

(٢٥) . د. منذر الشاوي ، القانون الدستوري ، ج١، مطبعة شفيق ، بغداد ١٩٦٣، ص١٧٨-١٧٩ .

(٢٦) . صوفي ابو طالب ، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٤١٩٨ ، ص٢٥ .

(٢٧) . في السلطة القضائية د. ماهر فيصل ، دور القضاء في حماية الحقوق والحريات العامة ، بدون دار نشر ، بغداد ٢٠٠٣ ، ص٢٢ - ٢٤ .

(٢٨) . الفقرة ١ من المادة ٢٦ من القانون الاساسي لعام ١٩٢٥

(٢٩) . المادة ٢٥ من القانون نفسه

(٣٠) . المادة ٢٧ من القانون نفسه .

(٣١) . المادة ٢٨ من القانون نفسه

(٣٢) . المادة ٣٦ من القانون نفسه

(٣٣) . المادة الفقرة ١ من المادة ٣١ من القانون نفسه

(٣٤) . المادة ٢٨ من القانون نفسه

(٣٥) . الفقرة ١ من المادة ٦٤ من القانون الاساسي العراقي لسنة ١٩٢٥

(٣٦) . الفقرة ١ من المادة ٦٣ من القانون نفسه .

(٣٧) . المادة ٦٥ من القانون نفسه .

(٣٨) . المادة ٤٥ و٦٢ من القانون نفسه

(٣٩) . المادة ٩٨ من القانون نفسه

(٤٠) . المادة ٦١ من القانون نفسه

(٤١) . الفقرة ٢ من المادة ٢٦ من القانون نفسه

(٤٢) . المادة ٥٤ من القانون نفسه

(٤٣) . المادة ٦٦ من القانون نفسه

(٤٤) . المادة ٧٨ و٧٩ من القانون الاساسي العراقي لعام ١٩٢٥

- (٤٥) . المادة ٧٥ و٧٦ و٧٧ من القانون نفسه .
- (٤٦) . المادة ٨٨ من القانون نفسه
- (٤٧) . المادة ١٢٠ من القانون الاساسي لعام ١٩٢٥ .
- (٤٨) . د. عثمان خليل عثمان ، التنظيم الاداري في الدول العربية ، مجموعة محاضرات على قسم الدراسات القانونية ١٩٥٦-١٩٥٧
- (٤٩) . حسين الرحال و عبد الحميد كمونه ، الادارة المركزية والادارة اللازمة في العراق ، مطبعة عبد الكريم زاهد ، بغداد ١٩٥٣ ص ٥٨ .
- (٥٠) . جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، ايار ١٩٧٥ ، ص ١٩٨ .
- (٥١) . جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، ايار ١٩٧٥ ، ص ١٩٨ .
- (٥٢) . المصدر نفسه ، ص ١٩٨ .
- (٥٣) . صنفت الدولة العثمانية وحداتها الادارية الى ثلاثة اصناف ( سنجق ، قضاء ، ناحية ) ثم صنفت هذه الوحدات الى ثلاث درجات اولى ، ثانية وثالثة ؛ ج . ج لوريمر ، دليل الخليج القسم الجغرافي ، ترجمة مكتب الترجمة في ديوان امير الدولة قطر ، ج ٣ الدوحة ، بلا تاريخ ، ص ١٠٤٠-١٠٤١ .
- (٥٤) . البرت .م. منتشاش
- (٥٥) . صالح محمد العابد ، النظام الاداري ، موسوعة حضارة العراق ، ج ١٠ ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٨٢ .
- (٥٦) . تمييز الولاية بعضهم عن البعض الاخر كان والي بغداد يحمل ثلاثة اطواق ، ووالي البصرة طوقين ووالي الموصل طوق واحد ، والطوق هو ذيل حصان معلق في سارية وفي اعلاه كرة من نحاس مطلية بالذهب يحملها رجال الدولة في المناسبات الرسمية ، صالح محمد العابد ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .
- (٥٧) . كان راتب والي بغداد في سنة ١٨٧٩ ( ٢٠٠.٠٠٠ الف قرش شهرياً = ٢٠٠ ليرة ) ، ووالي البصرة ١٧٠.٠٠٠ الف قرش شهرياً = ١٧٠ ليرة ) ، ووالي الموصل ( ١٥٠.٠٠٠ الف قرش شهرياً = ١٥٠ ليرة ) ، عباس العزاوي تاريخ العراق بين احتلاليين ، ج ٨ ، ص ٥٠ . وفي بداية القرن العشرين ارتفعت الرواتب الى ( ٣٠٠ ليرة شهرياً لوالي بغداد و ( ٢٦٠ ) ليرة شهرياً لوالي البصرة ، و ( ٢٤٠ ليرة شهرياً لوالي الموصل ، ج . ج لوريمر ، المصدر السابق ، القسم الجغرافي ، ج ٣ ، ص ١٠٤٣ .
- (٥٨) . المرجع اعلاه ، ص ٦٣ .
- (٥٩) . د. احمد عبد الوهاب علي طرق تحديد الحدود الدولية في القانون الدولي بغداد ١٩٨٥ ، ص ٨٨ .
- (٦٠) . الجنرال جان سمطس ( ١٨٧٠-١٩٥٠ ) من واليد مستعمرة الكيب في افريقيا الجنوبية درس القانون في جامعة كمبردج وتخرج فيها ، مارس المحاماة في اقليم الترنسفال في افريقيا الجنوبية ، وقد استخدم امراً لاحدى فرق الجيش البويري ، ثم اصبح وزيراً في عهد حكم بوتنا شارك في الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء ، كان على راس الجيش الذي احتل دار السلام سنة ١٩١٦ ، وفي اب ١٩١٩ انتخب رئيساً للوزراء في افريقيا الجنوبية ، وفي سنة ١٩٣٢ أعيد انتخاب لمرتين متتاليتين حتى احيل على التقاعد في سنة ١٩٤٢ ؛ هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٨٨ .

(٦١) . نصت المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم على ما يأتي:

ان المستعمرات والاراضي التي لم تعد بعد الحرب تابعة لسيادة الحكومات التي كانت خاضعة لها سابقا والتي يعجز سكانها عن النهوض بأعباء الحكم الذاتي سبب ظروف بلدانهم الصعبة يجب ان يطبق المبدأ القائل إن رفاهية هذه الشعوب وارتقائها وديعة مقدسة من ودائع المدنية وان يتضمن هذا الميثاق الضمانات اللازمة للقيام بهذه الامانة . ان الطريقة المثلى لتحقيق هذه المبادئ عمليا هي تسليم وصاية هذه الشعوب الى الامم الراقية التي تستطيع بفضل ثروتها او اختيارها ، او موقعها الجغرافي ان تتحمل هذه المسؤولية التي ترغب في قبولها وهذه تقوم بوصايتها باسم عصبة الامم بصفتها منتدبة عنها .

إن نوع الانتداب يجب ان يختلف بحسب درجة رقي الشعوب ومركزه الجغرافي وحالته الاقتصادية والى غير ذلك من الاحوال، وإن بعض البلاد التي كانت تابعة سابقا للدولة العثمانية قد بلغت درجة من الرقي يمكن معها الاعتراف مبدئياً بكيانها كأمم مستقلة على ان تستمد الارشاد والمساعدة من دولة اخرى حتى يأتي الزمن الذي تصبح فيه قادرة على الوقوف بمفردها. ان اعتبار رغبات هذه البلاد يجب ان يكون في المقام الاول في انتقاء الدولة المنتدبة .

(٦٢) . مجموعة البيانات والاعلانات الصادرة من القائد العام ، المصدر السابق ، ص ٣٤٤ ٣٤٥ ، فيليب ويلجرايرلند ، المصدر السابق ص ١٥٨ .

(٦٣) سياسي بريطاني شهير من حزب المحافظين ومن اصول يهودية تولى مناصب عديدة في حكومة التاج منها وزير الدولة لشؤون الهند ولعب دورا كبيرا دول الشرق الاوسط خلال فترة الحربين العالميتين وما بينها وكان واحدا من الذين صاغو وعد بلفور حين كان يشغل منصب مساعد وزير الحربية والذي قدمه الى وزير الخارجية اللورد بلفور كما قام بتشكيل الفرقة اليهودية أول فرقة محاربة يهودية اول فرقة محاربة يهودية ملعنة منذ العصر الروماني وتضم جنودا يهودا يحاربوا تحت اشراف البريطانيين في فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى تلك الفرقة كانت هي النواة الأولى للجيش الإسرائيلي الحالي ثم في عام ١٩٢٥ - ١٩٢٩، بينما كان يتولى منصب وزير شؤون المستعمرات اهتم بشدة بالجاليات اليهودية التي شهدت اكثر الفترات أمنا في تاريخها .

(٦٤) لعب نوري السعيد دورا اساسيا في عقد المعاهدة الجديدة، بالنظر للثقة الكبيرة التي أولادها البريطانيون له ،والاطمئنان اليه وكذلك ثقة الملك فيصل ينظر عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية-الجزء الثالث ص٧

(٦٥) . عبد الرزاق الحسني تاريخ الوزارات العراقية - الجزء الثالث - مصدر سابق ، ص ١٩

(٦٦) . جورج الخامس ( George v ) لندن ١٨٦٥- سنرنيغم ١٩٣٦(ملك بريطانيا العظمى وايرلندا ، وامبراطورية الهند ١٩١٠-١٩٣٦ ، واحد ابناء الملك ادوارد السابع وحفيد ملكة بريطانيا فيكتوريا . حظي باحترام كبير وسط شعبه ، نظرا لالتزامه الصارم بواجباته ومسؤولياته الملكية ، كما تميزت فترة حكمه بخروج بريطانيا منتصرة من الحرب العالمية الاولى . قام عام ١٩١٧ م بتغيير اسم العائلة المالكة من ياكس -كوبورغ الى " ويندسور Windsor " وتلفظ ونزر ) . رغم صلاحياته المحدودة ، فقد كان له تأثير كبير على السياسة البريطانية ، وتجلى ذلك في مساهمته في تشكيل الحكومة عام ١٩٣١ م ، شهد عهده صعود الاشتراكية ، الشيوعية ، الفاشية ، الجمهوري الايرلندي و حركة الاستقلال الهندية ، والتي غيرت بشكل جذري المشهد السياسي نقلا عن

(٦٧) . السير فرنسيس هنري همفريز ١٨٧٩-١٩٧١ م هو دبلوماسي بريطاني . درس في جامعة اكسفورد . عمل في الحقل الدبلوماسي في كابل من ١٩٢٢ الى ١٩٢٩ م ( ومن ثم مندوبا ساميا في العراق ) من ١٩٢٩ الى ١٩٣٢ نقلا عن

(٦٨) . ويعتبر ميثاق بريان - كيلوك لسنة ١٩٢٨ فاتحة عهد جديد في القانون الدولي بإلغاء الحق في الحرب تعسفي لانهجعة كوسيلة لحل النزاعات الدولية ، وهو ميثاق وقع عليه من قبل ١٥ دولة في باريس في ٢٧ اب ١٩٢٨ ودخل حيز التطبيق في ٢٤ حزيران ١٩٢٩ ينص في ماده الاولى على استتكار الدول الموقعة عليه للجوء الى الحرب لتسوية الخلافات الدولية . اتخذ اسمه من اسمي الوزيرين الموقعين عليه وهما وزير الخارجية الفرنسية اريستيد بريان ونظيره الامريكي فرانك بيلينجز كيلوج هذا وقد صادقت ٥٧ دولة على هذا الميثاق انظر علاء مكي خماس ، تحريم استخدام القوة في القانون الدولي - بغداد ١٩٥٨ ص ١٢-١٦

(٦٩) . كانت هذه الحرب هي الاولى من نوعها في اوربا بين الدول الصناعية ، والمرة الاولى التي جرى فيها تكريس المصانع ومنتجاتها لصالح الحيوش ، وقد تسببت في مصرع اكثر من ثمانية ملايين ونصف مليون جندي ، وحوالي ٢١ مليون جريح ، ومقتل ما يقرب من ١٠ ملايين مدني ، فضلاً عن الاضرار المالية والاقتصادية والاجتماعية التي لحقت بتلك الدول ، انظر في هذه الحرب سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، الحرب العالمية الاولى/ تأليف نيل م. هايمان: ترجمة حسن عويضة ، الطبعة الاولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة) ، صفحة ٣٨٣ .

(٧٠) . كان الرئيس الامريكي وودرو ويلسون ومستشاره العقيد ادوارد ماندل هاوس ، اكثر الحكوميين تحمسا لفكرة انشاء عصبة تحول دون تكرار سفك الدماء الذي حصل ، وكان انشائها محور مبادئ ويلسون الاربعة عشر للسلام ، التي تحدث عنها في خطابه امام الكونغرس ، وقد نص المبدأ الاخير منها على ان : يجب تشكيل جمعية عامة من الامم موجب الموثيق المحددة لغرض منح ضمانات متبادلة من الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية للدول الكبرى والصغرى على حد سواء " اقدم الرئيس ويلسون ، قبل ان تتم صياغة اية بنود في اتفاقية السلام ، اقدم على ارسال فريق بقيادة العقيد هاوس ليجمع ا تيسر من معلومات ضرورية لتقييم الوضع الجغرافي السياسي في اوربا ، وفي اوائل يناير من عام ١٩١٨ ، استدعى ويلسون العقيد هاوس الى واشنطن وبحث معه في النتائج التي توصل اليها الفريق الامريكي ، وذلك بسرية تامة ، ثم اعلن الرئيس في خطبة له امام الكونغرس في ٨ نيسان سنة ١٩١٨ ، عن عزمه انشاء منظمة سلام دولية بالتعاون مع القوى العظمى في اوربا ، الامر الذي دهشة الاعضاء المجتمعين .

(٧١) . الفقرتان ١ و ٢ من عهد عصبة الامم . انظر في الادوار التاريخية التي لعبها هذا الرجل المقالة المنشورة على الموقع الاتي <http://www.Marefa.org/index> .

(٧٢) . وهذه الدول هي الولايات المتحدة وبلجيكا - بوليفيا - المملكة المتحدة - كندا - استراليا - افريقيا الجنوبية - نيوزيلندا - الهند - الصين - كوبا - تشيكوسلوفاكيا - جمهورية الاستوائية - فرنسا - اليونان - جواتيمالا - هايتي - الحجاز - هندوراس - ايطاليا - اليابان - ليبريا - نيكاراغوا - بنما - بيرو - بولندا - البرتغال - رومانيا - الصرب - سيام - اورغواي .

(٧٣) . الارجننتين - تشيلي - كولومبيا - دنمارك - هولندا - التروج - بارغواي - فارس - سلفادور - اسبانيا - السويد - سويسرا - فنزويلا .

(٧٤) . الفقرتان ١ من المادة ٣ من عهد عصبة الامم .

(٧٥) . الفقرتان ١ من المادة ٤ من عهد عصبة الامم .

(٧٦) . الفقرتان ٣ من المادة ٤ من عهد عصبة الامم .

- (٧٧) . الفقرتان ٢ من المادة ٦ من عهد عصبة الامم .
- (٧٨) . الفقرتان ٨ و ٩ من عهد عصبة الامم .
- (٧٩) . الفقرات ١٢ و ١٥ و ١٧ من عهد عصبة الامم .
- (٨٠) . الفقرتان ١٠ من عهد عصبة الامم .
- (٨١) . الفقرتان ٨ و ١٦ من عهد عصبة الامم .
- (٨٢) . الفقرة ٢ من عهد عصبة الامم .
- (٨٣) . تولى منصب الامين العام لعصبة الامم ثلاثة اشخاص هم على التوالي من عام ١٩٢٠-١٩٣٣ : السير اريك دروموند من بريطانيا العظمى من ١٩٣٣-١٩٤٠ : جوزيف افينول ، من فرنسا .
- (٨٤) . المادة ٦ من عهد عصبة الامم .
- (٨٥) . الفقرة ٤ من المادة ٦ من عهد عصبة الامم .
- (٨٦) . الفقرتين ١ و ٢ من المادة ١٥ من عهد عصبة الامم .
- (٨٧) . المادة ١٨ من عهد عصبة الامم .
- (٨٨) . في ذلك الموقع الالكتروني الاتي / <http://www.worldcourts.com/pcij/eng/> : hyyp
- (٨٩) . زكي سعيد البدرماني ، عصبة الامم ، الجزء الاول ، القاهرة ، ١٩٢٧ ، ص ٤٥ .
- (٩٠) . هذا وقد تمثلت تلك الاسئلة بما يلي :
- هل استكمل طلب العراق بالانضمام للعصبة لشروطه القانونية ؟
- هل العراق يتمتع بالاعتراف الدولي القانوني والواقعي ومن هي الدول التي سبق لها الاعتراف به ؟
- هل يملك العراق حكومة مستقرة وحدوداً ثابتة ؟
- هل يحكم العراق نفسه بنفسه حكماً تاماً ؟
- ما هو موقف العراق من؟ أ- التزاماته الدولية ب- انظمة عصبة الامم المتعلقة بالأسلحة ؟
- (٩١) . هنري فوستر نشأة العراق الحديث ، الطبعة الاولى ، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بغداد ١٩٨٩ ، ص ٤٨٢ .
- (٩٢) . محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨ ، الطبعة الاولى ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨ .
- (٩٣) . جوزيف بول بونكور سياسي فرنسي يساري شهير عاش ما بين عام ١٨٧٢-١٩٧٢ اصبح رئيس لوزراء فرنسا للمدة ١٩٣٢-١٩٣٣ صوت ضد منح الجنرال بيتان سلطات دستورية واسعة وطالب بمواصلة الحرب ضد المانيا ورئيس وفد بلاده الى مؤتمر سان فرانسيسكو ووقع باسمها على ميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٤٥ انظر منير البعلبكي معجم اعلام المورد ، الطبعة الاولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٢ ، ص ١٢٠ .
- (٩٤) . انظر ابراهيم خليل العلاف ، عصبة الامم تحتفل بدخول العراق دولة مستقلة ، مقالة في جريدة المدى .